

الباب الثالث

في عوائد الروس وأخلاقهم وملابسهم وأعيادهم وأديانهم وخطوطهم وتقديمهم في العلوم والفنون وغير ذلك، وفيه فصول.

الفصل الأول

١٥١/ اعلم أن عادة الروس وأخلاقهم الكرم والإنفاق وحسن معاشرته الناس، خصوصاً من مدة ما تقدموا في التمدن والعلوم، وصدقت فيهم فراسة بطرس الكبير، ويميلون إلى الفخر والكبر، قال العلاء في أخلاق طائفة الروس: «موصوفة بحسن الشكل وبياض اللون، وقابلية الصنائع ولطافة الخدمة وإطاعة السيد، وقلة العبادة، وقلة الصلاح، وكثرة الأباق». وفي القديم كانوا مشهورين بالجبن حتى استعبدتهم التاتار حيناً، لكن الآن انعكست القضية، وصار التاتار مدغنين لهم ومن رعاياهم، وليس الناس عندهم رتبة واحدة، بل مراتب:

الأولى: الأعيان، وهذه الرتبة متوارثة، فابن أحد الأعيان يعد منهم، وأصحاب هذه الرتبة يتميزون جداً، بحيث يجوز لهم شراء الأراضي والعبيد، ولا يحرمون من مجالس الشرف، وإذا تزوج أحدهم بامرأة دون مقامه رفع رتبته وتسمت باسمه، ثم إن هذه الرتبة تنقسم إلى قسمين:

أعيان الأعيان: وهم من كانوا أعياناً قبل زمان بطرس، وتوجد أسماؤهم في الكتاب الثالث.

وأعيان: وهم من بعد بطرس، وتوجد أسماؤهم في الكتاب السادس.

مثلاً في تربية بنات الأعيان في ديراسموليني، يشترط إن لم يكن إذن مخصوص من القيصر، أن يكون من أعيان الأعيان، وإذا دخل أحد الأعيان طوعاً في النظام دخل مثل تحت ضابط، وبعد سنتين يصير ضابطاً.

الثانية: الأعيان الذين لا تتوارث رتبهم، وهم الغرباء والمستخدمون ونحوهم الذين أنعم عليهم القيصر بالنشانات، فإذا نالوا رتبة من القيصر عدوا من الأعيان المتوارثة رتبهم، ولهم اشتراء الأرض والعييد الروسية إلا في اختلاف الدين، فيمنع دخول الروس في ملك المسلم، كما أن العبد المسلم يمنع شرعاً دخوله في ١٥٢/ ملك النصراني ومخالف الدين.

الثالثة: التجار لا يعدون في روسيا من الأعيان، فالتاجر ولو ملك ملايين لا يعد من أهل هذه الرتبة، إذا تزوج واحدة من الأعيان حط رتبها، وصارت تعد من التجار، لأن الزوجة تابعة لزوجها في الشرف والخسة، وبنات الأعيان لا تتزوج التاجر إلا بسبب غناه، كما أن أحد الأعيان لا يتزوج التاجرة إلا لغناها، فيختارون التمتع بلذة العيش ولا يباليون بعقد الكفاءة، ولله القائل:

قالوا الكفاءة سنة فأجبتهم إن الكفاءة في يسار الدرهم

الرابعة: أولاد البلد وإذا ترقوا إلى التجار ونزلوا إلى النظام فلهم حكمهم.

الخامسة: الفلاحون إذا أخذوا في النظام، فلهم حكمهم، وإلا فلا يترقون إلى الرتبة الأولى.

السادسة: العسكر، لكن إذا ترقى العسكري إلى رتبة يستحق فيها كسوة الأكتاف بالقصب صار من الأعيان، وذلك أنه لا بد أن يخدم ١٥ سنة، فإذا كان حسن السلوك ربما ترقى إلى مرتبة تحت الضابط، ثم إلى مرتبة الضابط، ١٥٣/ ومن خدم ١٥ سنة له الخروج من النظام إن أراد.

السابعة: الأرقاء، ولا يجوز لكل أحد شراء الأرقاء كما عندنا، بل بشروط أن يكون المشتري من أعيان الروس، وأن يكونوا تبعاً للأرض، فليس للأرقاء سوق يباعون فيه، إنما بيعهم تبعاً للأرض، وتارة يباعون بالاستقلال، ويجوز إعتاقهم، ومنهم من يشتري نفسه كالمكاتب، ولا يصير الرقيق، ولو بعد العتق من الأعيان إلا إذا صار عسكرياً وترقى، ثم إن الأعيان لا بد لهم من التربية والتعليم الذي يكتسبون به الرتب. فإذا تعلموا في المدرسة الكبرى، ونحوها حتى وصلوا إلى درجة «كانديدان» يعني النجيب، يكونون من الصنف العاشر، هذا إن أحسنوا الجواب في البحث، وإن قصرُوا قليلاً فيعطون درجة التلميذ المجتهد، وإلا فلا يستحقون شيئاً، وإن تعلموا في المدارس الصغيرة لا يستحقون هذه الرتبة، ويخدمون بلا رتبة حتى يعطى لهم رتبة، وأول المراتب الصنف الرابع عشر، ثم يترقون إلى رتبة الجنرالات، وكذلك أولاد التجار إن تعلموا في المدرسة الكبيرة، وبلغوا رتبة النجيب، ثم النجيب إذا اجتهد وكتب شيئاً في العلوم، وعمل بحثاً في العلوم، وناقشه العلماء، وأحسن الجواب وصل إلى رتبة مجستير، يعني «عالم»، فيكون من «الصنف التاسع»، ثم إذا اجتهد أيضاً، وكتب أيضاً، وعمل بحثاً، ونوقش فيه ومهّر وصل إلى رتبة دكتور، يعني «فاضل»، فيكون من الصنف الثامن، ثم إذا خدم ترقى بالخدمة إلى الصنف السابع، وهكذا، «والفاضل» يمكن له أن يكون مدرساً أولاً، يعني عادياً، وثانياً يعني خارجاً عن العادة، هذا كله في الرتبة المكتسبة من التعليم، وقد يصل النجيب بواسطة الخدمة إلى هذه المراتب، فيكون جنرالاً، وإن لم يكن عالماً ولا فاضلاً، وأما وصول ١٥٤/ غير النجيب فيمكن، لكن لا كالنجيب إلا نادراً، والنشانات يعطيها القيصر بعض الوزراء لمن يستحقها بسبب التقدم والتميز، وهي كثيرة، منها نشان ستانيسلان وحنه وفلاديمير، وشريط الأول بحاشية بيضاء، والثاني بحاشية صفراء، والثالث بحاشية سوداء، وكلها حمراء، والشريط للرتبة الأخيرة صغير يعلق على الصدر، وللرتبة الأولى طويل يعلق كالحمالة، ولا يعطى إلا للجنرالات وللرتبة الوسطى كالقلادة في العنق، وقد

أنعم عليّ القيصر بالنشانين الأولين، وقلد بهما عنقي بسبب امتياز التلاميذ في البحث، وقلت حين قبلت الثاني مورياً:

إني رأيتُ عجباً
في بتر بورغ وإنه
شيخ من المسلمين
يضم في الصدر حنه

وقد أنعم عليّ القيصر أيضاً في البحث الثالث بخاتم مرصع بالألماس الغالي، وفيه أول اسمه العالي، وقد تنبه القيصر إلى أن المسلمين لا يحبون التصوير الذي في النشانات المعطاة للمسلمين، فأقام مقامها صورة النسر هذا، وقد قلدنا الأوروبيين في إعطاء الرتب والنشانات للمستخدمين، لكن إلى الآن ما فعلنا ذلك مع «التلاميذ والمعلمين»، فأني مانع من ذلك، بل المقتضي موجود وهو تحريض التلاميذ على التعليم، مثلاً إذا فرغ الصبي من التعليم في المكتب، ودخل في المدرسة لتعلم العلوم، فبعد أربع سنين إن شهد شيوخه بالنجابة سمي «نجيباً» ولا بأس بعمل بحث لذلك، وإعطائه ثبناً وإجازة. لكن في كاغد منشئ، ثم إن استمر فبعد سنة مثلاً أو سنتين يعطى رتبة العالم ثم الفاضل، والفاضل له رتبة المدرس الأول والثاني، وغيره رتبة المعلم أو المعين، ثم ١٥٥/ حيث نوعنا المراتب، فلم لا نخص كل رتبة بلفظ، فنعطي مثلاً للجنرالات لفظة الجناب، وللوزراء لفظة السعادة، والشاه زادة وعائلة السلطان لفظة السيادة، وللسلطان لفظة الأبهة، ونحن إلى الآن ما فعلنا ذلك، بل نقول لكل الناس حضرة الجناب العالي، وتستعمل لفظة الحضرة التي تستعمل حتى في جانب الله والرسول، ونبذلها جداً كأننا نظرنا لقول القائل:

إذا شوركت في وصفٍ بدون فلا يلحقك عارٌ أو نفورٌ
ففي الحيوان يشترك اضطراراً أرسطاليس والكلب العقور

لكن هذا شيء آخر، لأننا لا نقول لأرسطو طاليس حيوان، ولا يحسن أيضاً أن
ننظر لقول الآخر:

العبد عبد وإن تسامى والمولى مولى وإن تترك

لأن هذا في تسامي العبد نفسه، وتنزل المولى وتواضعه، وأما من طرفنا فيليق
أن لا نرفع العبد فوق مقامه ولا ننزل المولى عن رتبته، إنما المقام الذي نحن فيه
من باب قول القائل:

اجعل لكل مكان ما يناسبه فإن للزند حلياً ليس للعنق

الفصل الثاني

في ملابس الروس

اعلم أن ملابسهم القديمة الباقية في عوامهم إلى الآن مشتملة على قميص
افرنجي والغالب أنه من الشيت، لأن العوام يحبون الألوان. ثم لباس من البفت
أو الجوخ، ثم جبة طويلة محزقة، ولقسسهم جُبب طويلة عريضة الأكمام مثل
فرجيات علماء مصر أو بنشات السفطات، ولكن من منذ مدُن بطرس الكبير
الروسيا، صارت ملابسهم كملايس غيرهم من الأوروبيين، فيلبسون الأقمصة
البيض، ويضعون على الصدر ١٥٦/ فوق جيب القميص قطعة بفت عريضة
بطيات مكوية، وتارة يفصلون القميص ويجعلون على صدره طيات، فيكون ذلك
ساتراً، ثم الصدريات المفتوحة، ويتأنقون في تفصيلها حسب الكم، ثم السروال
الضيق ثم الجبة الافرنجية القصيرة، وفي مراسم التكلف هذه الجبة مقطوشة الذيل
من الطرفين، وطوق الصديري والجبة مرتفع فوق القفا بسبب البرد وللنظام ملابس
مختلفة على حسب اختلاف خدمهم، فالضباط ومن فوقهم يضعون على أكتافهم
قرصاً من القصب الأبيض أو الأصفر، ويلبسون السيوف، وأما أرباب القلم فلا

يلبسون السيوف، إلا في مراسم التكلف، وكذلك يلبسون فيها بدلة بطوق قصب بحسب رتبتهم، وبعضهم من يلبس البدل المقصبة كلها، وبالجملة فلكل رتبة نوع مخصوص لا يتعداه يلبسه صاحبه في الأعياد، والرواح إلى الكبار خصوصاً رؤساء الشخص، وعند الذهاب إلى مجمع الأعيان حيث الرقص ويسمى ذلك بدلة الولبة، وأما البرانيط فأنواع، المسنمة التي فوقها ريش، أو بلا ريش، وهذا لبس القيصر، والكبار أرباب السيف، وكذا لبس أرباب القلم في التكلفات، وأما لبسهم في غيرها، فالبرنيطة السوداء المدورة العالية بحواف عراض قليلاً، وهناك أنواع أخرى خصوصاً للنظام بعضها مستطيل وبعضها مربع، وفي آخرها مثل الدبوس فوقه كرة، وحدث منذ بعض سنوات للنظام نوع آخر من البرانيط فوقه شرابة من شعر الخيل، والآن كثيراً لبسه حتى إنني رأيت القيصر بنفسه لبسه، ويربطون على العنق منديلاً أسود في الغالب، وخصوصاً في الشتاء، وتارة من لون آخر وخصوصاً في الصيف، وأبيض في التكلفات، وهذا لا بد منه في ١٥٧/ هذه البلاد لبرودة الإقليم، ولما وصلت بتر بورغ كان وقت الصيف، فصرت بلا منديل على العادة، فلما أقبل البرد لم أقدر على الخروج فربطت المنديل على الرقبة وتارة مندلين إذا اشتد البرد، وقلت في ذلك مضمناً بيت المتنبي :

وما حيلتي في بتر بورغ وقطرها وفي عنقي غل له ألبجأ البرد
ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى عدواً له ما من صداقته بُدُّ

لكن أرباب السيف يستغنون عنه بالقبّة المستطيلة، وكذلك في أيام الشتاء لا بد من لبس الفراء خصوصاً للغرباء لقساوة البرد، وقلت مورياً :

واصلتني يا بدر حتى كان لي يبلوغ وصلك في الدجا آمال
لم تفتري في موعدي فأجابني الافتراء ببتر بورغ حلال

وأما النساء: فالكبراء كلبس الفرنساويات يعني الأقمصة والألبسة، ثم الإزارات المربوطة على الوسط، وهي كثيرة، ثم الفسطان، ويجوز لهن كل الألوان

والتنوع على حسب النسيم، ويعملون للفساطين وشاحاً يسمى الكرسيت، وهي خرقة فيها عيدان مثل الجبيرة لترفيح الخصر، وتارة يتزرن، وتارة يفصلن الفساطين واسعات الجيوب، بحيث يرى عنقهن لكن يضعن على ذلك منديلاً أو شيئاً رقيقاً شفافاً من الشاش حسن الصنع مشغولاً بالطارة أو الإبرة، وفي الرقص لهن فساطين بلا أكمام، فذراعهن ونصف صدرهن مكشوف، إلا أنهن يلبسن الكفوف، وهذا باب واسع الذيل، ويجر كثير السيل، فالكسم في كل وقت يتغير، ويكتب ذلك في الجرنالات، حتى أن للكسم جرنالاً مستقلاً فيه صورة امرأة لابسة بغاية التأنق، أو رجل، وهذا كله يأتي من باريز، ويتبع ذلك نساء أوروبا، وتارة تلبس ١٥٨/ كبار نساء روسيا السرفان، وهو لباسهم القديم، والفلاحات يلبسنه وهو معلق بأشرطة، لا صدر له، لكن سرفان الكبار مرصع باللؤلؤ أمام، ولهن برنيطة عريضة من فوق مدورة، ومن أسفل أقل عرضاً، كذلك مرصعة باللؤلؤ يلبس ذلك في التكلفات الكبيرة، مثل الأفراح القيصرية، والولائم الامبراطورية، وأما نساء العوام فمختلفات الملابس بعضهن بالسرفان، وبعضهن بالفسطان، وبعضهن يلبس فوق الفسطان مثل الصديري، وبعضهن يتعصبن بالمناديل، وهذا باق حتى عند نساء التجار إلى الآن، لكن الأكثر يقلدن الأعيان، وقد رأيت مرة في دير اسموليني بنات الأعيان لابسات السرفان والبرنيطة الروسية، وكان ذلك أسبوع الميلاذ.

وفي هذه الجمعة على العادة القديمة تجتمع العذارى، ويأخذن طبقاً ويضعن فيه ماء، ثم يغنين ثم يعطين الخواتم للحاضرين يزعمن أن ذلك يدل على البخت، وتارة يبذرن الشعير أمام البنات، ويضعن فيه خاتماً، ثم يرسلن ديكاً يلقط الحب، فإن نبش الديك وأخرج الخاتم، فمن كان أمامها فإنها تتزوج في ذلك العام، إلى غير ذلك من الأوهام القديمة، وفي هذه الجمعة يمسخون أنفسهم ويغيرون زيهم، فبعضهم يلبس وجه شخص قبيح الصورة، وبعضهم صورة حمار أو عفريت إلى غير ذلك، ثم يدورون الحارات، ومن حيث أن لبس الفقير مخالف للبسهم بعضهم يظنني أحد الروس الممسوخين، لأن هذه الجمعة يغيرون الملابس أيضاً،

ويفعلون ذلك في الرقص أيضاً، ويسمونه المسخرات كما يأتي، وأما الذقون فالأعيان وغالب التجار يحلقونها، والقسس والعوام وبعض التجار بلحاهم وكثيراً من لحاهم، وأما الشوارب فتحلق غالباً إلا النظام وأرباب السيوف، ١٥٩/ وكذلك العارضان وما تحت الذقن يجوز فيها الإبقاء، والعادة الآن بين الفرنسيين إبقاء الذقون، والتجار لا يخضعون، وكذلك التاتار، فكانهم بلغوا أمنية الشيخ أبي بكر الشيرازي حيث قال يتبرم بشبابه وكان خنق التسعين، ولم تبيض له شعرة:

إلامَ وفيمَ يظلمني شبابي	ويلبس لمتي حلل الغراب
وآمل شعرة بيضاء تبدو	بدوّ البدر من خلل السحاب
وأدعى الشيخ ممتكاً شاباً	كذا طمعاً يُعلل بالسراب
فيا شوقي هناك إلى مشيبي	ويا خجلي هنالك واكتئابي
ألا يا خاضب الشيب المعنى	أعني في الشباب على الخضاب

فكافور المشيب أجلّ عندي	وفي فوديّ من مسك الشباب
وأين من الصباح ظلام ليل	وأين من الرباب دجى ضباب
ألا من يشتري منا شاباً	بشيب واسوداداً بأشهبان

ويميل له قول أبي الطيب المصعبي في ذم الشباب:

لم أقل للشباب في كنف الله	وفي ستره غداة استقللاً
زائر لم يزل مقيماً إلى أن	سودّ الصحف بالذنوب وولّى

أين هذا من قول الآخر:

أليسَ عجيباً بأنّ الفتى	يصاب ببعض الذي في يديه
فمن بين بالكٍ له موجع	وأخر مغد معد إليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب	فليس يعزيه خلق عليه

وأما الفرس فيخضبون ميلاً لقول الخشنامي :

أقول لمن يعد الشيب نوراً ويزعم أنه يكسو وقارا
أحب من الوقار إليّ شعر يحاكي لونه سبجاً وقارا

ويعضده قول الآخر: ١٦٠ /

لو أن لحية من يشيب صحيفة لمعاده ما اختارها بيضاء

ولأبي الفرج ابن أبي سعد بن خلف، وهو كما قال صاحب الخريدة من أحسن
ما يروى في معناه:

وأنكرَ جاراتي خضاب ذوائي وهن به زُينَ بيض الأنامل
فواعجباً منهن أنكرن باطلاً عليّ ولم يخلبن إلاّ بياطل

وأما شعر الرأس فالرجال يقصرون، وفي تعهدنا لا يقصرون إذا هم مكشوفو
الرؤوس في المجالس، وأما النساء فيرسلن من شعورهن المقاصيص، ويجمعن
غرائر الشعر بمشط في وسط الرأس، ويتعهدن ذلك حتى العجائز:

وقد شمطت ذوائبها وليست على أمرٍ سوى قتل العقاص

ولا يرسل الشعور على الظهر إلاّ الفلاحات، وتارة يضعن بعض شيء
للتحسين كشریط أو دبابيس كبار مذهبة أو نحو ذلك، والمتزوجات يضعن على
الرؤوس طاقية رفاعية بغاية الإتقان، وللنساء شمسيات قصيرة في غاية البداعة من
الربيع والصيف يقيهن حر الشمس، وأما الرجال فلا يتخذن إلاّ الكبيرة للمطر، ومما
قلت في بعض العذارى:

ولم أنسَ لَمّا أن تبسّم ثغرها ومننت بتوديع بغير سلام
شقيقة بدر إن يك البدر غيرها وحلوة ثغر رق فيه نظامي

وقد رفعت بالشمس فاتخذت لها حجاباً وما تنفك دون ملام
طويلة شعر قصرته بمشطها فها هو إكليل الجمال وسامي
فؤادي كخديها وحمير شفاهها ألسنت ترى أن الجميع دوامي
موردة الخدين في زمن الشتاء فكيف بيوم في الهجيرة حامي

وفي المدينة مخازن لتهيئة هذه اللوازم، ففيها من الأقمشة النفيسة كل ما يحتاج إليه، وخياطون للتفصيل، وشرح هذا الباب غني عن ١٦١/ التفصيل حتى يوجد كثير من المزينين لإصلاح الشعور وقصها وتقصيرها وتزيينها على حسب الذوق، وإذا لم يكن للشخص شعر ولا أسنان، وضع له شعر وأسنان عيرة بغاية الإحكام حتى لا يكاد يتميز من الطبيعي، والله من قال:

قالت أراك خضبت الشعر قلت لها خضبته عنك يا سمعي ويا بصري
فقهقتها ثم قالت إن ذا عجب تكاثر الغش حتى صار في الشعر

الفصل الثالث

في دين الروس

قد سبق أنهم كانوا عبدة أوثان حتى تنصروا في زمن فلاديمير على طريق الروم، لكن المطران ليس الرئيس المتوحد، كما كان البابا في روما، بل الرئيس الديني القيصر كالسلطان بين المسلمين، وتحت ثلاثة مطارنة وعدة أساقفة ومشورة الرهبان، وطريقة الروم التي تدين بها الروس تخالف طريقة اللاتينيين بفرق ضعيف، فرق الفئتين المتحدتي الدين، وذلك أن الروم يعتقدون كاللاتينيين سواء أسرار التجسيد، وتخليص عيسى العالم من الخطايا في اليوم الآخر، والثواب والعقاب بعد الحياة على الخطيئة الأصلية، وعلى العفو اللازم، والمعروف إنما الفرق بينهما في العقيدة من جهة التثليث، فاللاتينيون يقولون: إن روح القدس ينبعث من أب وابن، والروم يقولون إنه من أب بواسطة ابن، ولأجل الفرق بينهم

وبين القائلين اليونانيين يصلبون ضامين الثلاثة الأصابع الأصلية، يعني ما عدا الخنصر والبنصر من اليد اليمنى جاذبيها من الصدر إلى الكتف اليمنى، ومنه إلى الكتف الشمال. والتكريز عند الروس بلسان الصقلب، كما أن الوعظ عند الإسلاميين بلسان العرب، وهو مصحوب بموكب وزينة عظيمة وشموع موقودة، والأواني في الغالب ثمينة مذهبة ومرصعة بالجواهر والصور والتماثيل من اللوازم عند الروس في الكنائس، وفي البيوت بحيث إن الكنائس مملوءة بها، وتارة يوجد حتى في الأسواق وفي كل بيت في أوضة مخصوصة صورة العذراء والمسيح مطلية بالذهب أو الفضة أو مرصعة بالجواهر على حسب الغنى والفقر، وتارة صور أخرى والداخل يتوجه إلى الركن الذي فيه الصورة، ويسلم عليها أولاً. بخفض الرأس والتصليب مراراً، ثم على أهل البيت وكذلك عند الخروج للوداع، وكذلك عند المرور على الكنيسة أو الصور التي في الأسواق لكن هذا بين العامة والتجار، وأما الأعيان والأكابر فلا يفعلون، ولذلك المعري نظر حيث قال:

ما الناس إلا اثنان إما جاهل متدينٌ أو عالمٌ لا دينَ له

وعند الصور فنديل دائماً موع أو شمعة موقدة ليلاً ونهاراً إلا الفقراء، فليلة الأحد والأعياد، وأيامها وكنائسهم موضوعة، بحيث يكون القسيس في المحراب متوجهاً للشرق، والنوايس في العادة في برج عالٍ كالمنارة، أو في محل منفصل عن الكنيسة.

وفي وقت التكريز كل الناس تقف والرجال تعلق البرانيط، وكثيراً ما يصلبون، بل ويقفون ساجدين على الأرض، ويكثر الرواح إلى الكنائس في الأحد والأعياد، ويوم اسم الشخص أو ولادته، وفي أيام الصيام خصوصاً الكبير الذي قبل الفصح، وفيه يستغفرون من الذنوب بأن يقر المذنب بذنبه للقسيس فيأمره بالسجود في بيته بقدر الذنب صغيراً وكبيراً، ثم يسقيه خمراً أحمر كأنه دم المسيح، وخبزاً، وفي ١٦٣ / أيام الصوم الكبير والجمعة الأولى والسابعة يمتنعون حتى من السمك والبيض والسمن، بل الزيت الحار ونحوه، وبعضهم لا يلتزم لكن أكثر العامة

والفلاحين يراعونه فلا يأكلون لحماً البتة، وما أطف قول ابن حجاج:

جفاني اللحوم وهو شقيق روحي فمن يعدى على ذاك الشقيق
كان اللحم في صوم النصارى توهمني بزعم الجائليق

الفصل الرابع

في الزواج

اعلم أن الروس من زمان بطرس الكبير إلى الآن كسائر الأوروبيين لا يحجبون نساءهم عن حضور المجالس مكشوفات الوجوه (فحينئذ) يسهل على من يريد التزوج اختيار من شاء، وتارة بواسطة الخاطبة خصوصاً عند العوام، ومن حيث إنه لا طلاق لا يقنع الإنسان بمجرد النظر بل لا بد من معرفة الطبع فيصطحبان بغاية الأدب وينظران بعضاً في المجالس، وهذا يختلف باختلاف الناس، فمنهم من يقنع بأن المرأة تحبه بزمان قصير، ومنهم من لا يقنع، وعلى كل حال، فإذا حصلت المحبة من الطرفين التي يسمونها العشق، أو كان هناك غرض آخر سألتها التزوج بها، فإذا قبلت سأل بعد ذلك أهلها ثم يشرطون الشرط في البيت (وحينئذ) يصنع لها خاتم ذهب، ولنفسه كذلك، وتسمى حينئذ خطيبة، ومن ذلك الوقت يجيء كل يوم عندها ويروح حيث تروح، ثم يعين وقت للعرس وحينئذ يذهبون للكنيسة فيسألها القسيس أولاً هل رضيت بهذا؟ فتقول: نعم، وفي هذا الوقت يتوجان، وإن لم يكن أب ولا أم اختير أب وأم يسميان أبوي الزواج، ويحضران في الكنيسة مع العروسين، وكذلك يختار شاب يسمى مهياص الفرح، ١٦٤/ وهو الذي يمسك تاج العروسة على رأسها في وقت غناء القسيس، ويبدل الخاتمين ثلاث مرات بأن يضع خاتمها في أصبعه وخاتمه في أصبعها ثم يدور بهم في الكنيسة مراراً، بعد فراغ الغناء يهتثون العروسين ثم يرجعون البيت ويشربون خمر الشامباني مع الحلوة، وربما رقصوا والنساء المعزومات للعرس يحضرن في غاية التبرج،

وكذلك العروسة وفتانها مخيطة فيه أزهار صناعية، وعند بعض الناس تتفاءل البنات غير المتزوجات بأخذ شيء من هذا الزهر لنفاق بختهن، وبين حاضرات الفرح ربما تميز بعض الحسان، وجذبت نحوها الأنظار حتى يظن من لم يعرف الحال أنها العروسة.

وكم في العرس أبهى من عروسٍ ولكن للعروس الدهرُ ساعد

والروح والرجوع في عربات الملك أو الكراء.

في اليوم الثاني يذهب العروسان - ويسميان بالروسي «الشابين» ولو كانا كبيرين - إلى المعارف والأحباب لزيارتهم وشكرهم، وربما دعوهم إلى ليلة مخصوصة للرقص عندهم، والغالب أن الزوجة أصغر بنحو عشر أو خمس عشرة سنة، وتارة تكون الزوجة أكبر، وتارة أصغر جداً.

وإذا كان أحد الزوجين غير روسي ضوعف العقد، فيحضر القسيس غير الروسي، ويثبت العقد بعد القسيس الروسي، وهكذا مع غير الروسي، حيث اختلفت المذاهب، وقد حضرت مرة زواج نيمساوي قاثوليقي مع نيمساوية لوتيريانية، فعقد العقد أولاً في الكنيسة القاثوليكية قسيس قاثوليقي، ثم بعد الرجوع في البيت قسيس لوتيرياني، ولا يجوز لأحد من مدة الحياة الزواج أكثر من ثلاث مرات، فالعبرة مسكينة، نعم يجوز الزواج برابع إن كان يهودياً تنصر.

وفي مدة الصيام لا يجوز الزواج.

وأما المهر فتعطيه الزوجة وكثير من الأزواج صاروا أغنياء بسبب ١٦٥/زوجاتهم فالحسن ليس جالباً للعشق أقوى من المال، فالقباح الغنيات يعشقن ويتزوجن مثل الحسان الفقيرات:

كتنفس الحسنة في المرأة إذ برعت محاسنها بغير زواج

فإن اجتمع الحسن والمال قوي الجاذب غير أنه خطر، والله در إمامنا الشافعي،
حيث قال «ما سلمت ذات جمال قط؛ فاظفر بذات الدين، تربت يداك».

وإذا تزوجت المرأة سميت باسم عائلة الزوج لا باسم عائلتها، ومن له بنات
يظهرن في المجالس ويعمل لأجلهن ليالي رقص، عسى أن يعشقن ويتزوجن
وربما نشأ من هذه الوسطة غرور كثير، تارة يظهر أحدهما العشق بلا حقيقة ثم
يترك، وكم من خادع وخادعة وداهية وباقعة، وتارة يكون الرجل كثير الملاطفة،
فيظن أنه عاشق وأنه يريد التزوج، ثم يتبين الحال بعد وقوع المرأة من العشق في
أحوال، وكل هذا لغير المزوج، إذ المتزوج معلوم حاله، فملاطفته للنساء من باب
الأدب العقيم، وتارة يكون له غرض وخيم، وأمّا المتزوجة فيلاطفها الرجال أدباً،
وربما جذبت عقولهم فيعشقونها، وربما عشقتهم خصوصاً إذا رغبت عن الزوج،
وكم من نساء متزوجات لفظاً مطلقات معنئ يعشن مفترقات عن الأزواج مع
العشاق، وكذلك الأزواج، وكثير من يفعل ذلك سراً، وربما تبعت الزوجة العشيق
إلى بلاده، وتركت الزوج مُنشدة بلسان الحال:

قاطعته وخلعت من يده يدي وتلوت لي وله بأن تنفرّقا

وأما المعيشة بلا زواج فكثيرة، وربما حصل بعدها الزواج، وعند النيمساوية
يسهل الفراق، فلا يندر وجود امرأة تفرق من زوجها ثم تتزوج آخر، وأمّا زواج التاتار
القاطنين في روسيا، فكما المسلمين، إلّا أنهم يدعون الحاضرين للوليمة،
ويعقدون العقد قبل الطعام، فيقرأ المُلّا خطبة النكاح، ١٦٦/ ثم يعقد العقد مع
وكيل الزوجة الثابت وكالته بشاهدين والزوج، ويعين المهر الذي يعطيه الزوج، ثم
بعد ذلك يأكلون الأكل. ويرسل من طرف العروسة بعض الهدايا لبعض الحاضرين
الذين يرسلون لها النقطة في مقابلة ذلك، وندر الطلاق بينهم، وإن كان جائزاً،
اللهم إلّا لسبب يقتضيه.

الفصل الخامس

في التعميد ويوم الولادة والاسم والدفن

إذا ولد لشخص مولود أحضر القسيس وأعطى للمولود اسماً، كما يريد أهله وأخذ المولود وبارك عليه، وبعد ذلك بمدة يعمد في البيت أو الكنيسة ثم يحضر طشت فيه ماء فيقدسه، ثم يضع المولود في الماء، ويأخذه منه الشبينة (يعني أم التعميد) وتلفه في قميص جديد وطاقيّة، وتعطي للقسيس منديلاً يمسح به يده، ويأخذه ويحضر أيضاً أبو التعميد، وهي تعطي الأجرة للقسيس، ويشترى للمولود صليباً يلبسه، وكل الناس في أعناقهم الصلبان إلى ذلك الوقت، خصوصاً النساء، لكن الكبار لا يظهرونه، ثم بعد ذلك تدور الشبينة بالمولود ثلاث مرات وفي يدها شمعة، وكذلك أبو التعميد، ويغني أثناء ذلك القسيس ويدهنه بالزيت المقدس، ثم يحيون الليلة بالرقص والشراب ويحدث بين أبي التعميد وأمه لُحمة كلحمة النسب بحيث يمتنع التزوج، وكذلك بينها وبين الأب والأم والغليونة، ولهذا تدعو معمديها بأبويها، ويسمون المولود بأسماء القديسين مثل بطرس ومريم، ويعمل لهذا الاسم يوماً يحيا كل عام، وهو اسم مولد ذلك القديس مثلاً، يوم مولد مار نقوله سادس كانون الأول، فإذا سمي المولود نقوله على اسمه كان عيد اسمه كذلك، ويوم الولادة يشهر أيضاً كل سنة ويجيء الأحباب والمعارف والأقارب للتهنئة. ١٦٧/ وربما عملوا ليلة ورقصوا، أو وليمة وشربوا الخمر على صحة صاحب العيد، وهذا يختلف باختلاف الناس. وإذا مات إنسان أتى القسيس وقرأ عليه، ويأتي أيضاً قبل خروج الروح ليلقنه، ثم يغسل ويكفن، وكفنه ثياب الحياة بعينها، فيلبسونه مثل ما هو حي حتى الجزمة، ويوضع ووجهه مكشوف في تابوت خشب، ويوقدون حوله ثلاث شمعات اسكندراني، وعنده في طول هذه المدة قسيس يقرأ عليه، وكل يوم يجيء القسيس الكبير ويصلي عليه، ولا يدفن قبل ثلاثة أيام

لاحتمال الحياة، ففي اليوم الثالث أو الرابع المعتمد للدفن تُهَيَأُ الكنيسة وتغطى دككها التي تجلس الناس عليها بالجوخ الأسود، وكذلك تُهَيَأُ عربة معدة لذلك بالجوخ الأسود والخيل التي تجرها تغطى بالجوخ الأسود، ويصحبون جنائزهم بالنار، فيمسك القسيس شعلة من نار، ويختلف ذلك باختلاف الموتى، فالكبراء يزداد لهم، وتغطى العربة بقبة جميلة، ثم يحمل التابوت من البيت إلى الكنيسة مصحوباً بالمشيعين، وتارة يحمل التابوت يوم الموت، ويوضع في كهف الكنيسة إلى يوم الدفن، وتطبع أوراق الدعوة في أوراق مجدول طرفها بالأسود، فيحضر الناس ويغني القسيس والشموع موقودة، ثم بعد فراغ الغناء يحمل الرجال التابوت من الكنيسة إلى العربة المنتظرة لحمله على الباب، ويضعونه فيها، وبعض المشيعين يمشي قليلاً، ثم يركب عربته وبعضهم يركب وبعضهم يمشي إلى الجبانة، وهناك يدفن، فيأتي قسيس ويرش عليه عند إلقائه بتابوته التراب، ويرش عليه الحاضرون ثم يخلونه، والعادة أن تعمل وليمة عند القبر للمشيعين فيأكلون ويشربون الخمر على روحه، ويطبخون الأرز بالزبيب، وكل مَنْ مَرَّتْ عليه الجنازة يقلع البرنيطة، وكذلك المشيعون تارة، وربما وضعوا في الطريق إلى الكنيسة شيئاً أخضر من فروع الشجر ومقبرتهم مشتملة على قبور محكمة البناء ١٦٨/ بالأحجار، وفي الغالب أنها طويلة كالعمد، وبعضها مدور، وبعضها مستطيل، وبعضها مسنم، وبعضها مربع، وفوقها الصليب بخلاف القرى، ولا يظهر من قبورها إلا الصليب فوقها، ويعمل للميت أثر وهو حجر من الرخام يكتب عليه اسمه وتاريخ ولادته وموته، وربما يتأنقون في ذلك ويكتبون إشعاراً، وللتتار قرافة مخصوصة منعزلة عن مقابر الروس، وإذا مات أحد لبس أقاربه عليه الحداد مدة معلومة عندهم، فالنساء يلبسن الفستانات السود والبرانيط السود، ثم الخمار الأسود بحاشية بيضاء، وأما الرجال فمن حيث إن لبسهم أسود يلفون على البرانيط حريراً أسود، وفي مدة الحداد لا يرقصون إلا أنهم يحضرون مجالس الرقص والتياتر، وتارة تلبس بعض النساء في مدة الحداد ثياب الزينة إذا ذهبن إلى أعياد بعض

الأقارب ثم يقلعن ذلك وبالجملة فالتكلفت في هذه البلاد كثيرة، والرسوم غزيرة ، ولكل شيء قانون عنده يقفون وله يقفون .

الفصل السادس

في أعياد الروس

أولها: عيد أول السنة، يتبدى أول كانون الثاني، فيه يذهبون لزيارة الرؤساء والكبراء والمعارف، ويكتب الشخص اسمه إذا ذهب إلى رؤسائه، ولم يرههم ويعطي ورقة الزيارة المطبوعة باسمه لغيرهم، وكانت الروس في الزمن القديم تعد تاريخها من خلق الدنيا، والسنة الجديدة من أول آذار في وقت الاعتدال إلى الربيعي مثل الفرس المبتدئين سنتهم من النوروز، واستمر ذلك إلى القرن الخامس عشر في إمارة وسيلي دميتريفيج أمير دونسكوي، فقواه المطران كبيريان على تغيير أول السنة اتباعاً للأورام، ١٦٩/ومن ذلك الوقت ابتدأت السنة الجديدة عند الروس يوم مار سيمون مقضي الصيف الذي يشهر أول ستابر في الخريف، لكن لم يزالوا على عدد القرون من أول خلق الدنيا، فكان أسلافهم في ذلك اليوم في كل سنة يشهرون فراغ الصيف ودخول أول السنة الجديدة، ويتبدى التعبيد من طلوع الشمس في موسقو بعد صلاة الصبح في كنيسة التصليب الكبيرة، فيخرج المطران إلى الميدان مصحوباً بالقسس والصور والصلبان، وحينئذ تضرب جميع النواقيس، ويتم رسم الماء المقدس والصلاة، ويقول: بارك اللهم في العام الجديد بإفاضة الإحسان والصلح، ويصلي القيصر وسكان موسقو بالخشوع ويسجدون عند غنائه «خلص اللهم عبادك وبارك في خليقتك»، ويرش المطران القيصر والناس بالماء المقدس، ويهنئ القيصر رعيته الأمناء بقدوم السنة الجديدة، ويسمع بغاية البشاشة تهنئة رعيته المتمنين له بقلب واحد، الصحة ونعمة الله، ثم تقام الصلاة والناس يتماشون في داخل الكنيسة، وبعد الصلاة كلهم

يسرعون إلى أقاربهم الكبار ويهتثون بعضهم بعضاً بمقدم السنة الجديدة والسعادة القشبية، وبعد الغداء يذهبون إلى البيوت، ويتمنى بعضهم لبعض بالأمنيات الكبيرة أن يعيش إلى أمثال هذه السنة الجديدة على عادات الآباء والأجداد الموصى بها، وعلى هذا استمر الأمر إلى سنة ١٧٠٠م نحو ثلاثة قرون، فظهر في روسيا قيصر عجيب بطرس الأول الذي عند اطلاعه على أوروبا واستحسانه معيشتها الجديدة بالراحة وتمدنها الساحر للنفس والعقل غير المعلوم للروس بعد عزم على تمدين رعيته وإزاحة كل ما يبغدهم عن الأوروبيين بالكلية، أو تخفيفه، وما يميزهم عنهم في الأفكار والتثبث بالأوهام ١٧٠/ القديمة الموجبة لاحتقار التمدن الأوروبي وكراهته، وقطع هذه العلائق أبطل كثيراً من العوائد التي من جملتها حساب السنين الذي غيره بطرس، وصدر عنه أمر ١٩ كانون الأول ١٦٩٩م، أن من هذا الوقت يكون رأس السنة من كانون الثاني سنة ١٧٠٠م في الأوامر والفرمانات، وكل الأمور والمعاملات موافقة لنصارى أوروبا، وأن يكون من الميلاد، ولا من خلق العالم، وأشهر ذلك في الكنيسة وبإطلاق المدافع كثيراً، والرقص والشنك ليلاً، وعلى حساب من خلق العالم تكون هذه السنة ١٨٥٠م من الميلاد و٧٣٥٨ على قولهم، وبقي أيضاً اختلاف بين الروس والأوروبيين ١٣ يوماً تأخروا بها عن غيرهم، ويمكن أن يوافقهم في ذلك إذا صدر أمر القيصر.

الثاني: عيد الرفاع، وفيه ينصبون في الميدان الذي أمام قصر الشتاء أنواع الملهي والمراجيح ويننون بيوتاً يلعب فيها الملاعب، وفي بعضها يرون الحيوانات والوحوش المجلوبة كالسبع والنمر والذئب، وفي بعضها يجرون على الخيل إلى غير ذلك، ويننون هناك محلاً عالياً كالجبل لإزلاق العوام، وفي هذا العيد قبل صومهم الكبير بأسبوع لا يأكلون فيه اللحم، بل أنواع الفطير والسماك، ويأكل الناس عند بعضهم رفاقاً يسمونه «بلني» طول هذا الأسبوع، وفيه يلعب التياتر في الظهر والليل كل يوم مرتين توديعاً، حيث إنه ليس في الصوم تياتر إلا للأطفال.

الثالث: عيد الفصح، وهو فسخ الصيام، ويحيون ليلته ولا ينامون فيها بل ينتظرون نصف الليل، ويذهبون للكنيسة نصف الليل للصلاة، وهذه الصلاة طويلة نحو ساعتين، وكم فيها من زحام رجال ونساء، وتكثر اللصوص في هذه ونحوها فيسرقون ما وجدوا من ساعات أو نقد ثم بعد فراغ الصلاة يأكلون يأخذون فطراً معهم إلى الكنيسة يبارك عليه ١٧١/ القسيس ثم يأكلونه بلبن منعقد.

وفي هذا اليوم تكثر الزيارات للتعبيد كما في أول السنة، فهما اليومان اللذان يلزم أن أهل الخدم تذهب فيها إلى رؤسائهم والأحباب إلى أحبابهم والمعارف إلى معارفهم، وهما العيدان العموميان، ويكثر في الفصح إهداء البيض المنقوش ونحوه، وهذه الأشياء تباع في السوق الكبير في الجمعة السادسة جمعة الشعانين، فيفرشون بهذه الأشياء ونحوها كالأزهار المصنوعة واللعب والصور للأطفال وصور وحيل وعربات وطيور وعصافير وبعض البيض منقوش مكتوب عليه عقيدتهم «عيسى نشر» وفي هذا العيد يبتاوسون ثلاث مرات:

يقول الأول: قام المسيح.

ويقول الثاني: حقاً وصحيحاً، لأنهم يزعمون أنه قتل في السبت، ونشر في الأحد ولذلك يسمون الأحد «النشر»، (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم... الخ)، وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه. وعادة التقبيل باقية إلى الآن حتى أن القيصر يُعَيِّد بالتقبيل، إلا أن الرجال لا تقبل النساء إلا المعارف القريبة والقسيس والعوام ونحوهم، وفي طول هذا الأسبوع تكون بيوت اللعب والمراجيح كما في عيد الرفاع، إلا أنه لا إزلاق بسبب عدم الثلج في ذلك الوقت غالباً.

الرابع: الميلاد، وهو قبل أول سنتهم بأسبوع، وهذا عيد كبير عندهم إلا أنه لا يتزاور إلا المعارف والأقارب، فليس كأول السنة والفصح، وفي ليلته يعملون شجرة صغيرة، وهي غصن شجرة يعملون لها قاعدة ثم يعلقون فيها من الحلوات والفواكه والشموع لأجل الأطفال. وهذه العادة سرت للروس من النيمسا، وبقيت

أعياد أخرى بعضها تبطل المدارس والمحاكم، ولنذكر أيام الأعياد التي فيها ذلك
التعطيل على الترتيب:

- ١ - أول كانون الثاني : أول السنة . ١٧٢ /
- ٢ - سادسه : عيد الغطاس .
- ٣ - ثاني شباط : عيد دخول سيدنا عيسى إلى الهيكل وتطهير العذراء .
- ٤ - الجمعة والسبت : من عيد الرفاع .
- ٥ - الخامس والعشرون من آذار: عيد بشاره مارت مريم بحمل عيسى عليه السلام .
- ٦ - من الأربعاء إلى آخر الجمعة الأخيرة من الصيام الكبير .
- ٧ - أسبوع الفصح .
- ٨ - الحادي والعشرون من نيسان : عيد القيصره الحاليه اسكندرة فيدروفا .
- ٩ - تاسع أيار: يوم نقوله ، صاحب الخوارق .
- ١٠ - عيد الصعود .
- ١١ - عيد روح القدس يومان : الأحد والاثنين ، وفي الاثنين تفسح كبير في جنينه الصيف ، يسمى عندهم إظهار العرائس تتبرج فيه العذارى ويخرجن مع الأقارب عسى أن يخطبن ، وهذه عادة قديمه بقيت منها آثار عند بعض التجار والعوام .
- ١٢ - الخامس والعشرون من حزيران : عيد ولادة القيصر الحالي نقوله الأول .
- ١٣ - التاسع والعشرون : عيد الحواريسن بطرس وبولص .
- ١٤ - أول تموز : ولادة القيصر .
- ١٥ - سادس آب : عيد التجلي .
- ١٦ - الخامس عشر : وفاة مارت مريم .
- ١٧ - الثاني والعشرون : تنويج القيصر والقيصره .
- ١٨ - الثلاثون : يوم اسم ولي العهد اسكندر .

- ١٩ - ثامن أيلول: ولادة العذراء .
- ٢٠ - الرابع عشر: عيد الصليب .
- ٢١ - السادس عشر: يوم الحواري المعمد يوحنا . ١٧٣ /
- ٢٢ - أول تشرين الأول: ستر العذراء وشفاعتها .
- ٢٣ - الثاني والعشرون: يوم صورة العذراء القرانية، صاحبة الخوارق .
- ٢٤ - العشرون من تشرين الثاني: جلوس القيصر على التخت وتحسب من التاسع عشر .
- ٢٥ - الحادي والعشرون إظهار العذراء في المعبد .
- ٢٦ - سادس كانون الأول: يوم اسم القيصر ومار نقوله .
- ٢٧ - الثالث والعشرون: يبتدىء التعطيل في المدارس إلى آخر الشهر .
- ٢٨ - الرابع والعشرون إلى السابع والعشرون: عيد الميلاد وزيادة على هذه الأيام للمدارس أيضاً، تعطيل في وقت الصيف، فبعضها يمكث شهراً ونصف، وبعضها ثلاثة أشهر .

الفصل السابع

في الخط العمومي

١ - التياتر: ابتدأ في بتر بورغ بهمة شاه زادة نتاليا أخت بطرس الكبير، وبنى أول تياتر من الخشب، وكان اللاعبون عشرة والموسيقيون ستة عشر كلهم من الروس، وأول دور لعب في ذلك التياتر: تراجيديا، يعني: رثاء .

وكان التياتر إذ ذاك على الخزنة، والناس يتفرجون مجاناً، ولما ماتت نتاليا، بطل التياتر إلى تملك القيصرة حنا، ثم دعيت اللاعبون الإيطاليون ثم الفرنسيون، وبتقدم الأدب الروسي ظهر التياتر الروسي، فصنف أولاً سوماروكوف تراجيديا روسية على كيفية التياتر الفرنسي وسحر أقرانه، والقيصرة إليزابيت

اعتنت جداً أيام التياتر، وقلما تغيب عن الحضور إذا لعب .

وفي سنة ١٧٥٥م لعبت أول أوبرا روسية «مراريا» الذي صنف لها الموسيقى أنعم عليه بكرم ومائة^(١) نصف امبريال، وفي أول مملكة كترين الثانية، أخذت التياتر قوة جديدة، فأنعمت حيث جلوسها على التخت ١٧٤/بتكثير الجماكي (الرواتب)، وتحسين الملابس، وأرسل ديميريفسكي إلى البلاد الغربية ليتقوى في صناعة الغناء، ثم أرسل إلى باريز ليدعو بعض اللاعبين الفرنسيين، وبنيت مدرسة لتعلم التياتر، وبنى تياتر كبير من الحجر سنة ١٧٨٤م، وكل الناس تقدر أن تروح بثمن مقدر، وزاد ذوق الناس للتياتر ولا غرو، فالناس على دين ملوكهم .

كاترين كانت ماهرة جداً في هذا الفن كغيره، حتى إنها صنفت أدواراً استخرجتها من التاريخ الروسي والحكايات الروسية، وبلغ عدد اللاعبين في آخر مملكتها إلى ٢١، واللاعبات إلى ٢٢، ومع أن التياتر الفرنسي ابتداءً في زمان اليزابيت، لكن كاترين ما وفرت شيئاً لتحسينه ورفع درجته، وزيادة على التياتر الميري كانت تياترات للكبراء، منها تياتر الأمير يوسوبوفا، كل جمعة مرتان من خمسة لاعبين وخمس لاعبات، وهو أوبرا إيطالية، والمال من الكبراء محبي التياتر، ثم رتبت جمعية النيمساوية تياترين نيمساويين .

وفي سنة ١٧٦٥م، رتب التياتر الإنكليزي وبقي سبع سنين ثم انقطع وما تجدد إلى الآن، وفي أيام القيصر اسكندر الأول زاد حسن التياتر، وكثرت جمعية اللاعبين واللاعبات .

وفي سنة ١٨١٧م خلص اللاعبين من القردة، وفي زمن القيصر الحالي نقوله الأول بلغ التياتر الدرجة العليا، إذ بُني في زمنه بالحجر التياتر الاسكندري للألعاب

(١) مائة وأربعين .

(٢) الجماكي : جمع جامكية، وهي مكافأة مالية .

الروسية، والتياتر الحجري في جزيرة الحجر، وتياتر ميخائيل للألعاب الفرنسية والنيمساوية، والتياتر يلعب طول السنة، ويتدىء في المساء، وكذلك الرقص والنوبات إلا أنه تارة تعمل نوبات في النهار، وذلك لأن الناس مشغولون طول النهار، فينبغي لهم التسلي في الليل، لأن السامة فيه أقوى، والله درُّ أبي هلال العسكري، حيث قال: ١٧٥ /

فاجعل الجِدُّ بالنهار شعاراً وألَّهُ بالليل ما بدا لك واطرَب
كم تسربت من رداء ظلامٍ ضحك اللهو منه إذ هو قَطْبُ
ورأيت الهموم بالليل أدهى وكذلك السرور بالليل أعذب

إلا في أيام الصوم الكبير، وصوم وفاة مريم، وبعض أيام آخر، لكن في الجمعة الثانية من الصيام الكبير، يعمل اللاعبون نوبات، ويظهرون مع ذلك صوراً حقيقية، فيحصل بذلك للناس السرور والتسلي .

٢ - النوبة: ما كان ميل الروس إلى صناعة الموسيقى وذوقهم مثلما كان في النيمسا وغيرها من أوروبا، لكن بعد ذلك انبثت الشهوة، وزاد الشوق في القلب الروسي إلى هذا التمتع الروحاني، وفي وقت كاترين الثانية ابتدأت في بتر بورغ جمعيات الموسيقى، وأحدثت في سنة ١٧٧٢م أولها من ٣٠٠ عضو، وكل أسبوع تعمل ليلتين، وتأتي الناس فيها بكثرة للسمع، لكن هذه الجمعة ما طالت مدتها، ثم أحدثت أخرى تعمل كل سبت نوبة، وكل أسبوع رقصاً أو مسخرات، وأعضاؤها ٥٠٠ كل يدفع ١٥ ربلأ، والتخت يجلس عليه خمسون من أعظم الموسيقيين، وأول المغنين والمغنيات. وكل مشاهير هذه الصنعة في ذلك الزمان يجيئون في بتر بورغ ويعملون النوبات، ويأخذون عليها مبالغ جسيمة من ١٠٠ - ٢٠٠، ثم بلغت هذه الجمعية حدها، وكل شيء بلغ الحد انتهى، فبيعت الآلات والأثاث في محضر عظيم من الناس، ثم أحدثت أخرى، وبموت أعضائها ماتت، ثم في سنة ١٨٠٢م ابتدأت جمعية فيل ارمونيا يعني «محب الموسيقى» بقصد إعانة فقراء

الموسيقيين، ودامت إلى هذه الأيام، وقبل نيف وعشرين سنة كان رأس مالها ٦٠٠٠٠ روبل، يعطى منها راتب لاثنتين وعشرين من أرامل الموسيقيين كل سنة ١٧٦ / (٣٠٠ للواحدة)، ومن ذلك الزمان زادت مرميتها، واتسعت نعمتها، ومع أنها لا تعمل النوبات العمومية إلا نادراً مرتين في السنة، وقبل نحو ستة عشر سنة أحدثت جمعيات أخرى للموسيقى . وفي كل سنة خصوصاً في أيام الصيام تعطى نوبات كبيرة مشتملة على الغناء على القانون أو اللعب بالكمنجة أو بالنادي خصوصاً للمشاهير مثل روبيتي، فإن نوبته ساوت ٤٠,٠٠٠ ربل مع أنه ما غنى إلا أربعين دقيقة، وتارة تعمل نوبات باسم السقط أو المرضى، فيؤخذ المبلغ ويدفع لهم، وتارة تعمل نوبات مخصصة في البيوت لأجل المعارف، فحينئذ يسمعون مجاناً، ومن حيث أن تربية النساء مستوجبة لتعليم الموسيقى والغناء، فلا يندر سماعهن في بيوتهن، وقد اتفق أني سمعت فتاة سوداء العيون والشعور تلعب على القانون فأطربني ضربها فقلت:

مصرية بعيونها وشعورها فيها ترى مصراً بذْيَاك الحمي
لله درُّ بنانها قد أحكم الـ قانون حتى كاد أن يتكلما

وبالجملة، فقد يعجبنا تارة لعبهم وغناؤهم إذا كان حسناً كغناء روبيتي، وبعض الإيطاليين المشهورين بحسن الضرب والغناء، وتارة يعجب الضرب دون الغناء كما قال الشاعر:

غناءً تستحق عليه ضرباً وضرباً تستحق به غناها

وتارة لا هذا ولا هذا، كقول أبي الفتح الحلبي، وهو أملح ما قيل في هجاء

عواد:

مُغْنٌ عن غيره غير مُغْنٍ جاء في لحنه القبيح بلحنٍ
كاد في كفه القضيبي من الغيظ ينادي يا أثقل الناس دعني

وقد كتب إلى الخواجة فريسنل، فنصل جدة حالاً ما نصه :

«ومن خصوص الموسيقى، لا بد من واحد جنّي أو مَلَك من الملائكة يقضي ما بينكم ١٧٧/ وبيننا، لأننا لا نتلذذ بأغانيكُم ولا تتلذذون بألحاننا، وأما من جهة الشعر والأدب فجميعنا على ذوق واحد، إن شاء الله إلا القليل، وإذا أقمتم بأرضنا مدة كم سنة كان في الاتفاق بينكم وبيننا من غير استثناء قدرة الله آمين» .

٣ - الرقص: ليس إلا حركة خالية من الفحش بالكلية، فهو في الحقيقة لعب لتسلي الحاضرين، فلذا يعتبره أهالي بتر بورغ من أعظم المسليات بعد التياتر والنوبة، ويتبدىء من الخريف إلى الصوم الكبير، ويكون في العصر عند القيصر وعند الوزراء والأمراء وأرباب المراتب من ذوي السيف والقلم والأغنياء وشهبندرات التجار وغيرهم، كل على حسب حاله، وتارة يكون عمومياً كما في مجلس الأعيان ونحوه .

وأول ابتداء الرقص في روسيا كان في زمان بطرس الكبير، وفيه حصل للروس اكتساب قوانين الأوروبا والملاطفة وحسن الخطاب الناشئ ذلك عن اجتماع النساء والرجال، فيتكلف الرجل في مخاطبة النساء ما لا يتكلفه في خطاب الرجال، حتى صار التكلف كلفاً، ولو لم يكن من ثمرات اجتماع النساء بالرجال إلا قصر النظر عليهن وعدم التعلق بالغلماَن ككفى، كيف وفيه فوائد أخرى من العشرة وحسن الأدب وغير ذلك، وقد قلت :

ولو أن النساء تبدو بمصر
كل هيفاء كالغزال بوجه
قلبت برقعاً بعقرب صدغ
ولكل امرئ جليس أنيس
ما سمعنا تغزلاً في غلام
ساطع نوره بغير لثام
أفمن لدغة الخدود دوامي
فأتقوا الله يا أولي الأحلام
في هوى الغانيات أي ملام
في هوى الغانيات أي ملام

وفي زمن كاترين الثانية كانت جمعية الرقص لازمة لحظ الكبار، وغيتهم زادت على الحد، والتزين والتفاخر والإسراف في الأعياد ١٧٨/ حتى عند التجار الروس بلغ أقصى درجة، فتارة تغطي السفّر لآلاف من الناس وينفقون مبالغ جسيمة ٥٠,٠٠٠ ربل أو أكثر، وبقي من هذا آثار إلى الآن، لكن الأكثر البساطة وعدم التكلف في لبس الستات على الذوق الأوروبي وإكرام الأضياف وأدب الأولاد، ولا يلزم الضيف أو زائر الجمعية أن يرقص أو يلعب الورق، بل على كيفه، فيجوز له أن يجلس ويلاحظ من يلعب أو يرقص، إلا أنه قد يستقل من يترك اللعب أو الرقص بلا سبب في البيوت لا في الجمعيات لأنه لا تكلف فيها، قال بعضهم: لو حسب عدد الآتين في جمعيات الرقص، وفي الليالي المعمولة، وطرح منه عدد من يلعب الورق أو يتفرج كان الراقص واحد من مائة وستين.

ثم أنواع الرقص كثيرة، المشهور منها ثلاثة:

الأول: الفلس، وهو مفتاح الأنواع، ففي السهرات والأعياد أول ما يبدأون به، وكيفيته أن يأخذ رجل امرأة فيضع يده اليمنى على كتفه، ثم يلفان بحسب القانون الذي يضرب عليه القانون أو غيره من الآلات الموسيقية، ويتولد من هذا النوع نوع يسمى البولكه «البسيطة، والبولكه بالارتعاش بإمالة الرأس وإرعاش الجسد بغاية الصناعة، وهو بالعداري أليق خصوصاً بالهيف لا بالسمان.

الثاني: القادريل الفرنسي، وهو التابع للأول، ففي العادة يرقصونه بعد الفلس، وهو أن يجتمع الراقصون، كل رجل مع امرأة وفي مقابلتها كذلك زوجان أو أكثر في طول المقعد، وكذلك في العرض، وهو مركب في ست صور في جميعها يتبدى الراقصون الذي في الطول. ١٧٩/ فإذا فرغوا في أول صورة بدا الذي في العرض، وهكذا الأولى، يمر كل زوج من الراقصين إلى مقابله، ثم يرجع إلى موضعه بحيث أن يتزحج كل من الراقص والراقصة ثم يتقدمان ويد كل واحد

في يد الآخر اليمنى في اليسرى وعكسه، ثم يلفان في محلهما دوره، ثم تذهب الراقصة فتأخذ بيد الراقصة المقابلة وتلف معها لفة، ثم يأخذ الراقص راقصة غيره ويلفها في موضعه، ثم تجيء راقصة فيمسكها بيده، ويذهب إلى الموضع المقابل ثم يرجعان إلى محلهما.

الثانية: أن تذهب امرأة نحو الطرف المقابل إلى نصف المقعد، ثم تقهقر قليلاً، ثم كذلك إلى حيث المقابلون لها، ثم تكرر راجعة، فقبل وصولها يمشي من ترقص معه أمامها قليلاً لملاقاتها، ثم تضع يديه في يديها على ما قدمنا، ويلفان لفة، ويفعل مثلها رجل من الطرف الآخر يقابلها، وعند رجوعه تقابله راقصته، فتمشي له قليلاً ثم تضع يديها في يديه، ويلفان لفة، ثم تذهب المرأة الأخرى، ويقابلها الرجل الآخر، فيتم أن كل رجل وامرأة رقص أمام مقابله.

الثالثة: أن تذهب امرأة إلى المقابل ثم تكرر راجعة إلى نصف المقعد، وتأخذ بيدها اليمنى راقصها ويدها اليسرى الرجل الآخر الذي يفعل مثلها، ويكرر راجعاً ويأخذ بيده راقصته، ثم يمشي الزوجان قليلاً، ثم يفترق كل زوج قليلاً، ثم يفترق كل زوج فترقص المرأة أمام الرجل المقابل بأن يتقدم ثم تتأخر وهو كذلك ثلاث مرات، ثم تأخذ يد راقصها وتذهب إلى المقابل، والرجل الذي أمامها يأخذ راقصته ويذهب إلى المقابل، ثم يرجع كل إلى موضعه ثم يعاد ذلك، فيبتدىء الرجل والمرأة الأخرى على نحو ما تقدم.

الرابعة: أن يأخذ الرجل بيد راقصته ويرقص معها إلى المقابل ويقف قليلاً، فترجع الراقصة المقابلة معها وهو يمر بينهما ثم يتقدم لراقصته ويلفان وكذلك الآخران ثم يأخذ الرجل الثاني ١٨٠/ بيد راقصته ويفعل كالأول.

الخامسة: أن يأخذ الرجل بيد راقصته ويذهب بها إلى الطرف المقابل فيأخذها الآخر على شماله وراقصته على يمينه، ويرقص معها بأن يتقدم ثم يتأخر ثلاث مرات، ثم يأتي الرجل الآخر فيأخذ راقصته فيرقص معها أمام ووراء، ثم

يرجعان، ثم يفعل الرجل الآخر كالأول.

السادسة: كالأولى، إلا أنه تارة قبل ذلك يمشي كل زوج، ويد كل راقص في يد راقصته، وتارة عين الرجل على خصر المرأة ويسراها على كتفه إلى نصف المقعد، ثم يكر راجعاً.

الثالث: المازورق، وهو أن يجتمع أزواج كثيرة، ويجلس كل راقص مع راقصته كالحلقة، ثم يتدّى رجل مع امرأة، فيرقص معها بطول المقعد، ثم يكر معها راجعاً، ثم يلفان واضعاً يده على خاصرتها، ثم الثاني والثالث، وهكذا إلى الآخر، لكن يحدثون بعد كل مرة شيئاً بأن تجلس امرأة في الوسط، ويأتي رجل تعينه يسمى «كاتم السر» فيقف عندها، ثم يأتي راقصها برجل وامرأة، فإن كان ذلك الرجل هو الذي تريد قامت ورقصت معه، ورقص رجلها مع المرأة المجلوبة، وإن كان غير الذي تريد، ويعلم ذلك بإشارة كاتب السر أن لا رقص ذلك الرجل مع المرأة المجلوبة، وأن رجلها برجل وامرأة، وهكذا حتى يأتي الرجل الذي تريد أو بأن ترمي امرأة مندليها إلى الهواء فمن خطفه رقص معها، إلى غير ذلك، وليس في كل هذا ما يخل بالأدب، ولا يشتم رائحة الفجور، وإنما هي عوائد وأخلاق لإراحة النفوس من الإرهاق، ولا يصدق ذلك إلا من رأى وإن صدّ غيره ونأى:

وإذا لم ترّ الهلالَ فسلمّ لأناسٍ رأوه بالأبصار

الرابع: المسخرات، جمع مسخرة، وأخذ الجمع من لسان العربي، ١٨١/ وسمي به في لسان الروس هذا النوع من الرقص، لكنه أبدلت الخاء بالكاف واخترعه كراتنيس في سنة ١٥٤٠م لأجل إظهار حركة الشجعان، وأوّل من قاده في روسيا بطرس الكبير، يعني بهذه الكيفية، وإلا فالمسخرات في الميلاد موجودة في روسيا من قبل، ويكون رقص المسخرات في قصر الشتاء ومجمع الأعيان، وفي التياتر الكبيرة خصوصاً في عيد الرفاع، ولبس المسخرات مفتخر، ويلبسون

المسك يعني جلدًا مصورًا، ووجهًا قبيحًا أو شيئًا من حرير يغطي الوجه، ومن أراد الرقص رقص، ومَنْ لا تَفْسُح، ويتوصل بهذه الطريقة إلى الكلام مع النساء، ولأنهن غير معلومات فيقول الرجل: أنا أعرفك وينزل عليها، وكذلك النساء، وربما كان وسيلة للتعرف بالكبار، وتارة يكون هناك من النساء قليلات الاحتشام، ولما رأيت ذلك أول مرة تذكرت مصر، فإن النساء مغطات الوجوه إلا أن كثيرًا بلا مسك، والقيصر يحضر المسخرات ويمشي مع امرأة لابسة مسكًا، وكذلك العائلة الملكية، ويزيدون تارة في المسخرات القمار وهو تحف ظريفة، وطُرف لطيفة، يبيعونها على البخت لمصلحة الفقراء، فيكتبون أوراقًا صغيرة وينمرونها ويبيعون كل ورقة بربل فضة مثلاً، فمن غلب أخذ ومَنْ لا فلا، وتارة يفعل هذا استقلالاً.

الخامس: لعب الورق: جرت العادة عند الروس لأجل تقضية الزمان، أنهم إذا جاؤوا عند المعارف يلعبون الورق لأجل تقضية الزمان، فيجلس اللاعبون ثلاثة أو أربعة على سفرة ويعينون أولاً قدر الدراهم لكل ضربة كبيك فضة، أو عشرة أو أكثر، بحسب مقام اللاعبين، ثم إذا فرغ اللعب أعطى المغلوبون للغالبين، ويوضع من تلك ١٨٢/ الدراهم ثمن الورق الذي يصنع في فبريقا لفائدة بيت اللقطاء، ثم إذا طلبوا اللعب ثانياً أو طلب غيرهم أحضر الخادم ورقاً آخر جديداً، ودائماً يحضر زوجاً، لأنه إذا فرغ دوراً أخذوا الورق الذي لا يلعب به، وفرقوه بينهم اثنين اثنين، وفي ذلك الوقت يخلط الورق الذي لا يلعب به كي لا يضيع الوقت في غير اللعب، وهذا قمار محض، إلا أنه في هذه البلاد سار بين العباد فقل من لا يلعب حتى من النساء والبنات، ويعدون ذلك من أحسن المسليات، فإن الضيوف إذا اشتغلت مع بعض في الورق كفت أصحاب البيت مؤنة الملاطفة خصوصاً إذا كثرت الضيوف، وفي بعض البيوت ينضم إلى لعب الورق غيره من المسليات مثل الرقص، وتارة لا، فيقضون الليل في هذا النقر والقمار، ومَنْ فرغ كيسه ربما لعب بالشكك (الدين)، وربما ضيَّع في اللعب ضياعه، وجلب الطمع له ضياعه، واللعب المشهور الآن يسمى بريفرانس، وهناك لعب آخر يسمى

«الفيسٲ» أقل شهرة. وأنواع لعب الورق لا تحصى، منها نوع يسمى «ميلنيك» يعني الطاحونة لا يدور طويلاً، ومنها نوع يسمى «دورسكي»، فمن غلب يسمى «دورك» يعني مغفل، وهذان في الغالب بين الصغار والعوام، وهناك لعب للنساء يسمى «سيانس» يعني «الصبر»، وهو نوع من الحزر، فيكهن بالورق الآخر، وقد اتفق أن حزرت لي بنت بالورق، فقالت: يصلك مكتوب عن قريب، وبالاتفاق وصلني المكتوب وأنا في بيتها، أتاني به بعض الضيوف، فأرسته إياها، وفرحت، وقالت للناس: انظروا: صدق كهانتي، ولذا قلت ١٨٣/ من قصيدة في جواب ذلك الكتاب لمن أرسله لي مورياً:

وقد وردت لي من لديك صحيفة وقد سبقت لي من فتاة بها البشري
ومن عجب جاءت إلي بيتها فحققت إثبات الكرامة للعذري

وقد كتبوا كثيراً في أصل لعب الورق، لكن ما كشف أحد الحقيقة في اسم المخترع، والناس المنسوب إليهم اختراعه، قال ريل الخوري: يعرف لعب الورق في إسبانيا في نحو ثلث القرن الرابع عشر من الميلاد، وأيد رأيه بمنع الفونس، ملك كستيل لعب الورق بالفلوس سنة ١٣٣٢م، وآخر ينسب ذلك إلى النيمسا، وكان جبلينا أتى بالورق من قدماء المصريين، ومع ذلك ادعى عدة من العلماء ببعض أدلة أن فرانساً كانت مهد الورق، وبعض المؤرخين أوصل ذلك أصل هذا اللعب إلى مملكة شارل السادس، وأن اختراعه كان في زمانه لأجل تسليته في وقت راحته وفراغه، وعلى قول هؤلاء المؤرخين، فاللعب المسمى «بيكر» اخترع زمن شارل السابع وداود ملك بيك في كلامهم كناية عن شارل السابع، وما شارل ملك كور فشارل ماني، وأما سيزار ملك كرو واسكندر ملك تريفل فما حققوا فيها شيئاً، ويظهر أنهم أرادوا بها ملكين من ملوك فرانساً، لأن شعر العيرة الطويل والنعال المصورين بهما لا يشبهان بالكلية شجعان روما ولا مقدونيا اللذين لهما اسمهم، ويؤيد ما ذكرنا أنه يوجد في الورق القديم المحفوظ زهر الزنبق في عباءة الملكين، وهذا علامة الفرنساوية، وقد قلت:

هيفاء افرنجية قد رَنت تخاطر في الحلي والاستبرق
فالأس والنسرين في شعرها والورد والزنبق في القرطف
١٨٤/ سألتها نسبة آباتها قالت ألم تنظر إلى الزنبق

وأرجين ملكة تريفل كناية عن زوجة شارل السابع ماريه دونجو Maria Dunja ،
وأما راسد ملكة كرو فهي اكنيس سورل، وأما بالاس ملكة بيك فهي جان دارك،
وأما جوديت ملكة كور فهي القيصرة بهذا الاسم زوجة لويزلبون يعني الطيب، وأما
لاهير خادم كور فهو كناية عن قبطان كبير في وقت شارل السابع، وأما هيكتور خادم
كرو فهو هوكتور غالدوان شجاع في ذلك الوقت، وأما أوجير خادم بيك فكناية عن
شجاع في أيام شارل ماني، وأما لانسلو خادم تريفل ففارس في ذلك الوقت،
والخدام الأربعة المسماة في لعب الاسبانيول بالفرسان، كناية عن الأعيان
والسبعات والثمانيات والتسعات والعشرات كناية عن العسكر، والأس كناية عن
المال والصيد، مأخوذة من الكلمة اللاطينية «أس» يعني «معاملة رومية»، والاثنان
والثلاثة والأربعة والخمسة والستة كناية عن العامة، ولذلك تسمى الورق «الأدنى» .
وما كانت في عهد شارل السابع بل أحدثت بعده، وهذا اللعب كناية عن معركة
تتقابل فيها العسكر لحفظ الأعيان والملوك، لكن حربهم وإن أجدى لا يُرقّهم إلى
رتبة الملوك، كما هو عادة مخترع هذا اللعب، بخلاف الشطرنج، فإن معركة ربما
ترقى فيها البيدق إلى مرتبة الفرزان، ومجالسة الملوك كما هو عادة مخترعيه، ولله
القائل: ابن قلاقس الفاضل:

فرزن البيدق التنقل حتى م انحط عنه في قيمة الدست فيل

وأبو الفضل التميمي: ١٨٥/

دعني أسرف في البلاد ملتماً فضلة مال إن لم يفر زانا
فبيدق الرّخ وهو أصغر ما في الدست إن صار فر زانا

السادس: جري الخيل: هذا من مقتضيات الزمان اللذيذة، ومن نحو سنتين،

بني لذلك تياتر فيجرون على الخيل، ثم ينطون من فوقها على حبل ثم يرجعون، وتارة يرقصون عليها أنواع الرقص وبالجملة، فقد أدخلوا ذلك في التياتر، وصاروا يلعبون في كل أسبوع مراراً، والناس يذهبون بكثرة لرؤية ذلك، وفي الصيف سباق الخيل في تسارسكيا سلولمن سبق الرهان، وكذلك في الشتاء على النيفا، وربما تسابقوا في الزوارق صيفاً وخصوصاً الإنكليزيون.

الفصل الثامن

في تقدمهم في العلوم والفنون

لم تزل الروس يوماً فيوماً تنافس غيرها من الأوروبيين في العلوم والصنائع، حتى تقدمت في ذلك، ولهم كما قدمنا أكاديميات للعلوم والتصوير والطب وغير ذلك، ولهم المدارس العظيمة، مثل المدرسة القيصرية الكبرى المسماة «الأونيفر ستيت»، وفيها تتعلم التلامذة الذين فرغوا من التعليم اللازم في المدارس الأخرى، فيمتحنون للدخول في المدرسة الكبرى، فإن أجابوا دخلوا، وهناك يقون أربع سنين، يتعلمون الفقه والدين والرياضيات والأدبيات والمنطق وعلم المعادن والطبيعة والجغرافيا والتواريخ والألسن، حتى الألسن الشرقية: العربي والتركي والتاتاري والفارسي والأرمني والكرجي، وفي كل سنة يعمل لهم بحث، فإن أجابوا نقلوا إلى ما يلي، وإلا بقوا، فحينئذ بها تحسب السنة لهم. ١٨٦/ وعدة المدارس الكبرى في روسيا ستة، واحدة في بتر بورغ، والثانية في موسقو، والثالثة في خاركوف، والرابعة في قزان، والخامسة في كييف، والسادسة في دربات، وهناك مدارس أخرى تسمى «انيسيتون» و«ليسي» و«غيمانزيا»، ومكاتب للأطفال ما يبلغ ٢٣٠. وفي كل سنة يزداد ذلك، وفي المكاتب والمدارس الصغرى يعلمون البنات أيضاً كالصبيان، فيتعلمون النحو والمنطق والرياضيات والأدبيات والجغرافيا والتاريخ والألسن والرقص والتصوير والموسيقى، وتزداد البنات: الخياطة وشغل

الطارة والإبرة والمنسج ، وتزاد الصبيان : لسان اللاتيني والرومي القديم ، وقد حضرت غير مرة بحث الصبيان والبنات ، وعجبت من حُسن إجابتهم عن سؤال الباحثين ، فالبنات عالِمات حقيقة ، ويعلمهن يعشن خصوصاً إذا كانت الأقارب فقراء ، فتعلم البنات التي فرغت التعليم أولاد الكبار بماهية سنوية تليق بحالها ، وربما أعانت أقاربها ، وبعض هذه المدارس ميرية ، وللصم والبكم ، الذين يعقلون مدرسة فيها يتعلمون العلوم والتصوير والرقص والألسن ، لكن لا يتكلمون إلا بالإشارة ، ولكنهم يكتبون كغيرهم ويرقصون كغيرهم ، ومن عجيب ما رأيت أني حضرت ليلة رقص عند رجل من الصم البكم ، فكان كثير من الراقصين والراقصات منهم ، وكان اللاعب على القانون أعمى ، فصاروا يتعجبون من كيف يعرف اللعب ولا ينظر ، وصار يتعجب منهم كيف يرقصون على الموسيقى وهم لا يسمعونها :

ولم يرَ عييه أحدٌ ولكن يرى في الناس كلهم العيوباً

وكذلك للقطاء بيت فيه يرثون ، لكن لا كترية الأكارب ، بل كترية العامة ، فالذكران يكونون عسكرياً ، وأما الإناث يخدمون بنات الأكارب ١٨٧ / المتعلمات في المدارس الميرية ، وهذا من الخيرات والمصالح ، إذا اللقيط منبوذ لا كافل له فمن لم يكفله بيت المال فمن كافله؟ وهب أنه ابن حرام ، فماذا ذنبه؟ والعجب أنه إلى الآن لم يعمل بيت للقطاء في ديار الإسلام مع تقدم التمدن واقتضاء الشريعة ، وهذا مثل المارستانات والقشل والواستباليات التي هي كثيرة في هذه الديار ، وكذلك في ديار الإسلام الآن بمعونة الدولة العلية .

خرجنا من ذكر العلوم والفنون إلى بيوت اللقطاء وذوي الأمراض والجنون :

ولربما ذكّر المحدثُ بعض ما ليس النديمُ إليه بالمحتاج

وثمرات العلوم الكسب بها والفخر والرتب ، فمن تعلم خدم بعد فراغ التعليم ، وربما كتب شيئاً وبثه في الجرنالات أو طبعه مستقبلاً ، فيحصل له مدخول من

ذلك، ولا تستنكف الناس حتى الأغنياء من ذلك، كما كان في قديم الزمان، ومدخول الأدباء كثير في روسيا، وفي فرانسأ أكثر مثلاً، فمن كتب عندهم غناء وقيل في التياتر، يعين للناظم في كل مرة يغني شعره جزء من محصول ذلك الدور، وأحد هؤلاء الكتاب مسيو سكريب، كتب في حياته بإعانة المشتغلين معه ٣٥٠ دوراً، وفي سنة ١٨٣٢م قبل منها مدخولاً إلى مبلغ ٤٨,٠٠٠ فرانك، ومن ذلك الجرنالات وعددها الآن جاز الحد، ففي بتربورغ بعضها يومي مثل «نخل الشمال» و«السقط» و«أخبار بتربورغ»، وكلها روسية، ويكتب فيها زيادة على الأخبار بعض أدبيات. وبعضها شهري مثل «ابن الوطن» و«الكتابة الوطنية» و«المعاصر» و«كازيطة الأدب» و«خزانة الكتب للقراءة»، فكل شهر يظهر منها كتاب، وفي السنة ست مجلدات، وهذه كتب أدبية جديدة يكتبها أدباء ١٨٨ / العصر، ويظهرونها في قالب الجرنالات للتنشيط، وهناك جرنالات شهرية للأطفال يكتبون فيها نبذاً من العلوم والحكم والحكايات المسلية اللائقة بهم، وهناك جرنال فرنساوي ونيمساوي، هذا مع قبول الجرنالات الغربية من فرنسا والنيمسا وغيرها، ومن ذلك تعلمهم الألسن، فالروسي زيادة على معرفة لسانه يتعلم الفرنساوي والنيمساوي وتارة الإنكليزي والطللياني، وأما اللاطيني والرومي فيتعلمون، ولكن قلّ من يتكلم بها، فيندر أن ترى رجلاً أو امرأة في مجلس لا يتكلم بالفرنساوي أو النيمساوي، حتى أن كبار الروس لهم زهادة في لسانهم، فتراهم يتكلمون بالفرنساوي، وبعضهم يتكلم بالروسي، لكن يحليه دائماً بالجميل الفرنساوية في الأثناء، ومنهم من يتكلم الألسنة الشرقية، وكثير من الروس من مهر في هذه الألسن، وبرع فيها، فكم ترى في بتربورغ وفي الآسيا والأفريقيا من يحسن ذلك منهم، وقد أغنوا دولتهم عن اتخاذ الغرباء ترجمانات كما كان في السابق.

في سكنى الروس ومعيشتهم ومركوبهم

اعلم أن بيوت الروس مبنية غالباً بالحجر، وتارة بالخشب، لكن مع الإحكام بحيث تقي من البرد، وهو أذوار ثلاثة أو أربعة أو خمسة، وفي كل الأذوار حتى في الأول الشبايك والبيوت التي في الحارات المعتبرة في دورها الأسفل الدكاكين والثاني مسكون بالناس، وكل مسكن مستقل وحده. مثلاً قد يسكن في البيت الواحد عدة عائلات مختلفات كل في مسكنه، وفي مدخل الباب أوضة صغيرة، فيها يقلع الداخولون فراويهم وعباءاتهم، ثم يدخل إلى أوضة كبيرة فيها القانون، ثم منها إلى أخرى تسمى مقعد الضيوف، ١٨٩/ وأخرى للطعام، فلا يأكلون حيث يجلسون غالباً، وأوضة للاشتغال، وأخرى للنوم، وللكبراء أكثر، وللفقراء أقل، وأثاثهم الكراسي من الخشب الأحمر أو خشب الجوز، وربما بطنونها بالجوخ ونحوه، وتارة يعملونها من الحرير ويحشونها بشعر الخيل، ثم السُفر وبعضها مستطيل مثل سفرة الكتابة والسفر الموضوعة أمام المرأة وبعضها مستدير مثل سفرة الطعام، ثم المرأة، وفي كل أوضة اثنان أو أكثر بحسب اتساع المحل وضيقه، وهي طويلة، وفي كل أوضة مدخنة محكمة تدفئ كل يوم في أيام الشتاء، وبسبب ذلك الروس متعودون على الدفء في البيوت، ففي الأوضة نحو أربع عشرة درجة حرارة، فلا عجب إذا شكوا في مصر واسلامبول البرد لعدم حرارة الأوض عندنا إلى هذا العدد في الشتاء، وعدم المداخن إلا المنقل الذي لا يدفئ التدفئة الكافية كما أنه لا عجب إذا شكوت من الحر في بتر بورغ لأن حرها وإن قل مضعف جداً بسبب خلوه من الريح والنسيم الرطب، وبهذا السبب بعينه لا يمكن السكنى في بتر بورغ في الصيف، فترى الناس يفرون منها إلى الريف والضواحي والبلاد

الغريبة، وبيوت ضواحي بتر بورغ محكمة إلا أنها ليست كإحكام البيوت التي في المدينة مثلاً، وفي المدينة تضاعف الشبابيك من الخريف إلى الربيع، ثم ترفع الشبابيك الزائدة، والمداخن مبنية بقطع البلاط المدهونة بالأبيض بحيث لا تشوه الأوض، ومن تحسين البيوت أنهم لا يلصقون على الجدران أوراقاً طويلة عريضة منقشة، كل على حسب ذوقه، وبعضهم يكتفي بالتبييض بأي لون يعجبه، ويعملون للشبابيك زيادة على الستارات البيض ستائر طوال من الحرير أو الجوخ أو الشيت يمسكونها بأيد من التنباك ونحوه، وربما علقوا ١٩٠/ على الجدران صوراً جميلة، وعلى سفرهم أشياء لطيفة مثل الشمعدانات والقناديل الفضية، أو التنباك والدمى الظرفية، والتحف النفيسة، واللعب البديعة، وربما زينوا الشبابيك بالأزهار، وربما فعلوا نحو عشرين عريشاً من الأزهار في وسط الأوضة ويبسطون السجاجيد أمام السفر والدواوين النقالة والبيوت مبلطة بالخشب، ويغسلونها كل سبت، وتارة يصفقونها بالشمع الاسكندراني، فتكون براقه لماعة، وهذه البيوت بعضها بالكراء وبعضها بالملك، فمن ليس له بيت أكرى، والكراء غال في هذه البلاد خصوصاً في المضاييف المعدة للمسافرين، ثم الغالب أن يأكل الشخص في بيته بأن يهيء له الطباخ أو الطباخة الغداء، وأكلهم الشورية، ويحب الروس شورية الكرنب، وقبل الشورية يشربون العرق قليلاً، وربما أكلوا فسيخاً أو جبناً لجلب الاشتهاء، ثم بعد الشورية الخضار ونحوه، ثم الكباب ثم الحلو الفطير ونحوه، وفي مدة الطعام يشربون الراح كالماء القراح، وأكلهم بالسكاكين والشوك والمعالق، وكل يأكل في صحنه، ويأكل بسكينه وشوكتته ويشرب من كبايته وقدحه، فإذا فرغوا من أكل كل شيء غيرت الصحون وهكذا إلى آخر الطعام، وفي الأعياد يشربون خمر الشامباني على صحة صاحب العيد في أقداح طوال، ثم بعد الغداء يشربون القهوة في أقداح كبار لا في فناجين كفناجيننا بالسكر والحليب، وفي الصباح منهم من يفطر عليها، ومنهم من يفطر على الشاي أو الشكولات، وفي المساء يشربون الحليب أو الليمون أو هكذا، والشاي لازم جداً في هذه البلاد

خصوصاً في السفر، فهو يقوي البدن وينعش الجسم، وفي أول شربة يمنع النوم لكن بعد التعود ١٩١/ عليه لا يضر، ويشربون الدخان في السيقان، ويشربون السيجار وتارة الدخان في الورق الملفوف، وندر شرب الشيشة إلا عند الفرس، فهم المتوحدون في هذه الديار بتعاطيها، والعاملون بما قيل فيها:

هات اسقني التباك من نرجيلة نغماتها تغني عن القانون
تغني المزاج عن العلاج وربما يغني بها الآسي عن القانون
«القانون الأول: آلة الموسيقى» .

«والثاني: كتاب ابن سينا في الطب، وقد اتفق لي جناس في القانون تاماً ومركباً»، فقلت موالياً:

موال نعماني

في وصف حاجب على الألاحظ ألقى نون
سطرت نوبة على السنطير والقانون
يا اللي رضابك شفا يروي عن القانون
ارحم متيم غدا جسمه يشابه عود
وزاد غرامه ولا حدش لسقمه يعود
ما به صدود عن حبيب وخلف وعود
ما به عدول في غرام زاد على القانون

قد استطردت في هذا الباب لأنه باب كيف مع أنني ما خرجت عن القانون وإكرام الضيوف في المساء بالشاي والدخان وأنواع الفواكه، وفي الحلوى وفي الصبح تارة بالقهوة والدخان، وإذا جاء الضيف فلم يجد صاحب البيت ربما قبلته امرأته وجلست معه حتى يجيء زوجها، وإن كان معرفة لها ولا نكير في ذلك فللنساء المحل الأول، وهن المدبرات لأمر البيت، الملمات لشعث الزوج:

إذا لم يكن في منزل المرء حُرَّةٌ تدبره ضاعت مصالح حاله

ولهن على السفارة المجلس الأول، وأول ما يعطى الأكل لهن، وكذلك في الكنيسة، وفي مجالس الرقص، ويستلطف أن يأخذ الرجل بيد امرأة لإعانتها على المشي أو إصعاد السلالم، وربما قبلت أيديهن، وتارة يكون ذلك في القصر، فتأتي الضباط والكبار، ويقبلون يد الأميرة، والعادة طبيعة ثانية ولعنات القلوب ثانية، ١٩٢/ ثم مراكبهم العربات الثمينة بمحليين أو أربعة مقفولة، وتارة مكشوفة، وهي الكاروصات المستعملة في الربيع والصيف غالباً، والدروشكي بمحل واحد والليكه بمحليين، وكل ذلك يوجد للكراء، إلا أن الكبراء والأغنياء يقتنون ذلك ويتأنقون فيه، ويجر العربة فرسان أو أربعة، وأما الدروشكي فواحد، وهناك عربات كبيرة للسفر، وعربات لنقل الأمتعة في غاية الحفارة، وهناك عربات طريق الحديد يجرها البخار، وذلك إلى تسارسكيا سلو، وربما ركبوا الخيل خصوصاً أرباب السيف، وتارة تركب النساء الخيل، لكن حينئذ يلبسن برانيط الرجال ويسمين «أفرون»، وبنات القيصر مشهورات بذلك، وكذلك بنات الكبار، وفي أيام الشتاء يركبن الجرار، وهو عربة بلا عجل، لكن يزلقها الثلج فتمشي بالعجل وهو أسهل المركوبات، وفي أول هجوم الثلج يتسارع الناس إلى ذلك زرافات ووحدانا، ويسدون عن نفوسهم بذلك أحزاناً، وقلت:

في الثلج أغدو للصفاء في عربات الزحلقة
فبتر بورغ كلها حصيرة مزحلقة

الفصل العاشر

في لسان الروس

أصله الصقلب، ولسان الروس غني جداً كالألسنة القديمة، وفيه الإعراب كما في لسان العربي، فالمبتدأ والخبر لا تغيير فيها، بل على أصل الكلمة، وكذلك الفاعل والمضاف إليه مفتوح تارة، المجرور مخفوض، والمفعول تارة منصوب وتارة

كالمبتدأ، والمُعطى له مضموم . . إلى غير ذلك مما فُصِّل في نحوهم، وفعل الكون لا يستعمل في الحال بل يحذف كما في العربي، فنقول: نا راض، يعني: أنا راضي، ١٩٣/ وعندهم علامة المؤنث في الاسم والوصف تارة كالعربي، مثلاً: الكساندره، يعني: اسكندر ه راضه يعني: راضية، وتسهل الترجمة من ألسنتنا الشرقية إليه، وبالعكس للموافقة في كثير من المعاني والتصورات، وأمثلتهم موافقة لأمثلتنا كثيراً، وفي حروفهم الخاء، وعندهم أصوات الحروف الغليظة كالصاا والطاء، فهذا يسهل عليهم التلفظ بالعربي أحسن من غيرهم من الأوروبيين، ومما يوافق فيه العربي قولهم للشخص في الإخبار عن موت بعض الأشخاص «امر لك بالمعيشة زماناً طويلاً»، وهذا بالكلية، مثل قولنا في هذا المعنى: «تعيش»، وفيه كلمات كثيرة أخذت من لسان التاتار والنمساوي والفرنساوي، وتركيبه سهل، فيجوز تقديم الخبر على المبتدأ والمفعول على الفعل والفاعل إلى غير ذلك، ولا يستعملون للدلالة على الآلة والواسطة ولا للدلالة على مَنْ له الشيء المسمى عندهم داتلني يعني المعطى له حرفاً، بل يدل عليه بتغيير الكلمة بنوع مخصوص، وأشعار الروس بديعة للغاية وبعضها كأشعارنا، وقلت مترجماً شعراً روسياً في مدح شجاع:

إذا ركب اللجّات جاشت مياهها وإن مرّ في طود تفقع جلده
وإن طاف ما بين البلاد تدهدت وترمي وراء السحب أبراجها يده
وقلت مترجماً في الغزل:

الزهر إن جدّ لا ينمو بغير هوا والقلب إن شبّ لا يحيى بغير هوى
وقلت كذلك:

لأجلها وحدها الأفاق نيرةً والبلبل الليل قد غنى على الزهر
كالند عرفاً ومثل البان قامتها لطيفة مثل ورد زين بالخفر

سما الجنوب التي تزهو كواكبها تلوح من عينها الزرقاء للنظر

١٩٤/ومما ينبغي أن يُنتبه له أن المترجم من لسان لا بد أن يلاحظ ما يكون مقبولاً في اللسان الآخر، وإلا غيّر كما فعلت في هذا الشعر الأخير، فإن الشاعر شبّه في الأصل القامة بالنخلة الهندية، وهذا بديع في اللسان الروسي، مُستهجن في العربي، فلذا غيّرته إلى البان، والمؤدّي واحد، وهنا حبست عنان القلم، وله قلت:

يراعي كُفّ الخوض فالبحر زاخرٌ ولا تتجارى قد جرى منك ما كفى

والله أسأل، وبينه أتوسل أن يكون هذا التعليق مقبولاً عند السدة العلية والعتبة الخاقانية، وأن ينظر إليه العلماء الأعلام بعين الإنصاف، وأن يحدوا عن سبيل الاعتساف، فما قصدي إلا التبصير، وما مرامي إلا التذكير، وإن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قد تم بحمد الله تبييضه في أوائل شهر ربيع الأول ١٢٦٦ من الهجرة النبوية على صاحبها وآله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التحية الموافق ذلك لأوائل كانون الثاني في سنة ١٨٥٠ من الميلاد، والله ولي السداد على يد مصنفه الفقير:

محمد عياد الطنطاوي المصري ببتورغ

الفهارس

١ - الأعلام

- ابراكسين، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٠
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧
١٦٢، ١٧٤
إبرنستشليد، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٨
أوبرارانسكي، ١٤٣
ابرونهر، ١٢٥
ابريفانسكي، ١٧٧
أحمد (السلطان)، ٧١
أحمد بن عبد العزيز المقدسي، ٥٠
الأخطل، ٧٠
أرسطوطاليس، ١٨٩
أريك الكبير، ١٢٣
أزبك، ١٥١
اسكنديار، ١٢٣
اسكندر، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٧
١٨٢، ٢١٤
اسكندر الأول، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٦
اسكندر ذو القرنين، ٩٥
اسكندر النيفسكي، ١٧٣
اسكندرة، ١٤٩
اسكندرة فيدوفنا، ١٨١
اكنيس سورل، ٢١٥
الكسي ميخايلوفيتش، ١٦٠، ١٦٩
اليزابيت، ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٥، ٢٠٦
امرؤ القيس، ٧٣، ٩١
انيشيكوف، ١٨٤
أواروف (قيصر)، ١٠١
اوبريسكوف، ١٦٥، ١٦٦
أورخوف، ١٢٣
أوجير، ٢١٥
إيفان الثالث، ١٢٢، ١٢٣
إيفان الرابع، ١٢٤
إيفان غورد، ١٢٤
ابن بابك، ٩٥
بالاس، ٢١٥
برانت، ١٦٩
بروس، ١٤٥، ١٥٧، ١٨٠
برياويرانسكي، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
بطرس، ١٠٥، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠
١٣١، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٧

ابن حجاج، ١٩٥	١٥٦، ١٥٣، ١٥٢، ١٤٩، ١٤٨
الحريري، ٥٠، ٧٠، ٩٣، ٩٧	١٧٤، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٤، ١٥٨
حنه، ١٨٧، ٢٠٥	١٩٩
جان دارك، ٢١٥	بطرس الأول، ١٠٩، ١١٠، ١٢٢، ١٢٦
جبلينا، ٢١٤	١٤٤، ١٨٠، ٢٠٢
جوديت، ٢١٥	بطرس الثاني، ١٥٨، ١٧٤
جورج (مار)، ١٠٨	بطرس الكبير، ٨٥، ١٠٩، ١٢٢، ١٣١
خسرو مرزا، ١٧٩	١٤٦، ١٤٥، ١٣٥، ١٣٢
الخشنامي، ١٩٣	١٧١، ١٦٧، ١٦٦، ١٥١
داود، ٢١٤	١٨٣، ١٧٦، ١٧٤، ١٧٢
دويدروف، ١٦٣	١٨٤، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٥
دكروا، ١٤٦	٢٠٩
ديمزون، ٥٧	بطرس (مار)، ١٠٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤
ديميريفسكي، ٢٠٦	بوتزي، ١٤٣
	بوسادينك، ١٢٣
ذوتوف، ١٣٣	أبو بكر الشيرازي، ١٩٢
رازين له، ١٦٩	بونيريس، ١٤٠
ربنين، ١٣٢	بولص (مار)، ١٠٩، ١٣٤، ١٨٠
رستريلي، ١٧٥	بنياكوفسكي، ١٨٠
ابن رشيق، ٥٩	ترلينسكي، ١٠٦
روبيتي، ٢٠٨	تروبتسكي، ١٣٣
روريق، ١٠٢، ١٠٣	ترويسكي، ١٧٩، ١٨١
روش، ١٥٧	تريزيني، ١٣١
رومانتسوف، ١٨١	توزوف، ١٥٦
ابن الرومي، ٥١	أبو تمام، ١٦٥
رون بيك، ١٣١	تيتوف، ٧١
ريل الخوري، ٢١٤	الحاجري، ٩٠

- زاهدوناييسكي، ١٧٧
 زليخا، ٥٧
 زيمنيكسكي، ١٧٧
 زوتوف، ١٤٩
 سافراتسيا، ١٧٧
 ستانيسلان، ١٨٧
 سعد الفتازاني، ٥٠
 أبو سعيد الأبي، ١١٣
 سكولد، ١٠٣، ١٠٤
 سلافيج، ١٢٣
 سليك بن السليكة، ٨٩
 سليمان بن عبدالله، ٥١
 سوماروكوف، ٢٠٥
 سوفاروف، ١٨١
 سيزار، ٢١٤
 سينبوك، ١٣٠
 سيناوين (س)، ٧١، ١٧٠
 سيمون (مار)، ٢٠١
 سمونوفسكي، ١٢٧
 ابن سهل، ٥١
 شارل السادس، ٢١٤
 شارل السابع، ٢١٤، ٢١٥
 شارل الثاني عشر، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠،
 ١٤٠، ١٤٦
 شارل ماني، ٢١٤، ٢١٥
 الشافعي، ١٩٨
 شانيروف، ١٤٩
 الشهاب الخفاجي، ٦٢
 الشاه زادة، ١٨٨
 شاه زادة حنا، ١٤٦، ١٥٥
 شاه زادة قسطنطين، ١٤٥
 شاه زادة الكسي، ١٢٨، ١٤١، ١٥٧
 شاه زادة مارية، ١٨٤
 شاه زادة نتاليا، ١٤١، ١٥٧، ٢٠٥
 شيريميتوف، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٦، ١٢٨
 ١٣٢، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٦
 صولتيكوف، ١٥٦
 أبو الطيب المصعبي، ١٩٢
 عبد المجيد (السلطان)، ٥٢، ٦٦، ٦٨
 العذراء، ١٠٤، ١٦٥
 عزيز مصر (الباشا)، ٥٨
 ابن عطاء الله، ٨٢
 أبو العلاء المعري، ٥١، ١٨٦، ١٩٥
 عنيزة، ٧٣
 عيسى (النبى)، ١٩٤، ٢٠٣
 غاغارين، ١٤٩، ١٥٦
 غاليتسن، ١٦٤، ١٦٥
 غردبا، ١٢٤
 غلييوفسكي، ١٢٦
 أبو الغنائم الرملي، ١١١
 غوستاف أدولفه، ١٢٤
 غوستو ميصل، ١٠٢
 غولوقين، ١٣٠
 غولوفكين، ١٣٣

- كراتيس، ٢١٢
 كروينورت، ١٣٤، ١٣٧
 كريب، ٢١٨
 كريستينا، ١٢٤
 كرويس، ١٤٣
 كونتيشي، ١٢٥
 كوفر، ١٨٠
 لابيرت، ١٢٧
 لانسلو، ٢١٥
 لاهير، ٢١٥
 لندي، ١٣٠
 لوبيكر، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
 لوزلبون، ٢١٥
 مار أندريا، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٦
 مارية، ٢١٥
 مارية دونجو، ٢١٥
 ماغنوس، ١٢٣
 المتني، ١٨٠، ١٩٠
 محمد بهادر، ١٥١
 محمد خليل صاحب زادة، ٩٧
 محمد الفاتح (السلطان)، ٦٧، ٨٢
 محمود (السلطان)، ٧٠، ٧١، ٩٧، ١٦٥
 مريم، ١٩٩
 أبو المعمر يعمر، ١١٤
 موخين (مسيو)، ٧١
 موديل الكيماوي، ١٠٦
- أبو الفتح الحلبي، ٢٠٨
 فرانسوف، ٧٨، ٨٤
 أبو الفرج بن أبي سعد بن خلف، ١٩٣
 فردريك الأول، ٦٤٦
 فريزيوس، ١٢٤
 فرين، ١٨٠
 فريتل (مسيو)، ٥٧، ٧٨، ٢٠٩
 أبو الفضل التميمي، ٢١٥
 فلاديمير، ١٠٤، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٤
 فؤاد أفندي، ٩٧
 فوطي، ١٠٤
 فون هوفت، ١٥٦
 الفونس، ٢١٤
 فيدروف، ٨٤
 قسيم بن ابراهيم، أبو منصور، ١٠٨
 كالوفكين، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠
 ابن أبي كامل، ٥١
 كبيران (المطران)، ٢٠١
 كترين، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٩
 ١٨٠
 كترين الثانية، ٧٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٦
 ١٧٧، ١٧٩، ٢٨٠، ٢٠٦
 ٢٠٧، ٢١٠
 كترين الكبيرة، ٧٥، ٨٦
 كترينغوف، ١٢٩
 كرافت، ١١٧

نوميرسي، ١٢٩، ١٣٧	ميتيشيكوف، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩
نيدهارت، ١٢٦	١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
نيفسكي سيمون، ١٢٣	١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨
أبو هلال العسكري، ٢٠٦	١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧
أبو الهول، ١٧٩	١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٧٤
هيكتور غالودان، ٢١٥	ميدن، ٨٧، ٥٨
وادم، ١٠٣	مرزا جعفر، ٥٧، ١٨٢
وأرجين، ٢١٤	نابليون، ٦٠
وسيلي دميتريفيچ، ٢٠١	ناريشكين، ١٣٣
يوتومكين، ١٧٩	نستور، ١٢٢
يوحنا الكبيرة، ٩١	نسل روض، ٥٧
يوسوبوفا، ٢٠٦	أبو نصر الأصفهاني، ١١٢
يوستيان، ٦٧	نقولة، ٦٤٣، ١٤٤، ١٤٦
يوسف الصيداوي، ٥٦	نقولة (مار)، ١٠٨، ١٩٩
يوسف (النبي)، ٥٦	نقولة الأول، ١٧٦، ١٨١، ٢٠٦
	نومير، ١٣٦

٢ - الأمكنة الجغرافية

أفريقيا، ١٧٥، ٢١٨	آسيا، ٦٣، ١٠٠، ١٠١، ١٦٣
الأفلاق، ٧٥	٢١٨، ١٧٥
أمريكا، ٥٧، ١٦٣	أبو، ١٤٨، ١٥٢
أمستردام، ١٥٧	أرخانكيل، ١٣٦، ١٤٩
أناضول، ٦٢	أردبيل، ١٥٠
الأندلس، ٦٢	أرول، ١٦٩
أوبسال، ١١٤	أزميلوف، ١٦٩، ١٧٥
أوجاكوف، ١٧٩	إزمير، ٦٢
أوخته، ١٢٤، ١٢٦، ١٧٥	أزوف، ١٣٣
أودسا، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦	اسبانيا، ٢١٤
٨٦	استراياد، ١٦٣، ١٧١
أوروبا، ٥٧، ٦٣، ١٢١، ١٢٢	استراخان، ١٤٩، ١٦٣، ١٦٩
١٥٤، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٧	أستونيا، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦
٢٠٩، ٢١٠	١٦٥
أولونيتز، ١٣٢، ١٧٢، ١٧٣	اسلامبول (الاستانة)، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤
أومة، ١٨	٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩
أيا صوفيا، ٦٧، ٨٨	٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤
أيتاندار، ١٣٦	٨٠، ٩٤، ٩٥، ١٤٨
إيطاليا، ١٤٢، ١٥٤	٢١٩، ١٥٥
إنساري، ١٢٠	أسكدار، ٦٣، ٦٤
أينسبورغ، ١٤٥	اسكندرية، ٥٦، ٩٥، ١٨١

بحر البلطيق، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٢٣

١٢٥، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦

١٣٨، ١٥٤

بحر الروم، ٦١، ٦٦

بحر كيلان، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٩

بحر مرمرة، ٦٣

براسكوفيا فيدروفنا، ١٧٢

بر العرب، ٨٧

بر الفرنج، ٨٧

بركة الشيخ قمر، ٧٠

بركة لادوغه، ١١١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦

١٣٢

بروسيا، ١٤٦

بسكوفسك، ١٠٢

بغداد، ٧٥

البندقية، ١١٤، ١٢٨

البنيك، ١٤٥

بوتورلين، ١٧٢

بودن، ٩٣

بورغو، ١٤٠، ١٤٣

بوسيلسكي اوستروف، ١٢٩

بولتافا، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩

بيت كيكين، ١٥٧

بيت المقدس، ٨٨

بيرنو، ١٤٥

بيريسوفيا، ١٤٠

بيك، ٢١٤، ٢١٥

اينغرى، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤

١٢٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٠

١٤١، ١٤٢، ١٦٥

باريز، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٦

بافلوفسكي، ٩٧، ١٧٦

بالقلي، ٧٠

باور، ١٤٥

بتربورغ، ٥٥، ٦٦، ٧٦، ٧٧، ٧٨

٧٩، ٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٦

٩٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠

١١١، ١١٤، ١١٧، ١١٨، ١٢١

١٢٢، ١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ١٣٢

١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨

١٤٩، ١٥١، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢

١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥

١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣

١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٨

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤

بتربورغسكي ستارنا، ١٣٠، ١٣١، ١٧٥

بترغوف، ١٤٤، ١٥٦، ١٧٢، ١٧٦

البحر الأبيض المتوسط، ٦٣، ١٣٥

البحر الأسود، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٢

٧٤، ٧٧، ١٠٣، ١٣٥

١٧٩

- بيلي أوزر، ١٠٢
تبديافلوسكي، ١٧٢
تريفل، ٢١٤، ٢١٥
تسارسكياسلو، ٩٦، ٩٧، ١٤٤، ١٤٩
١٦٤، ١٧٦، ٢١٥، ٢٢١
تشاركايسكي، ١٤٧
تشورن ريتسكة، ١٧٣
تفليس، ٧٩، ١٨٠
توفليس هولم، ١٣١
الجامع الأزهر، ٦٨
جامع الخليج، ٦٧
جبل الجيوشي، ٦٥
جبل دودبروف، ١٠٦
جبل طارق، ١٤٨
جدة، ٢٠٩
الجزائر الخالدات، ١٠٥
جزيرة الأند، ١٥٢، ١٥٧
جزيرة اينيساري، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥
جزيرة الهين، ٦٠
جزيرة بتربورغ، ١٢٠، ١٣٥، ١٥٠
جزيرة أبو تيكير، ١٠٧
جزيرة الحجر، ٢٠٧
جزيرة الحظ، ١٣٠
جزيرة خبرفيسري، ١٢٩
جزيرة سيرة، ٦٢
جزيرة العفريت، ١٣١
جزيرة فيتساري، ١٢٩
جزيرة القان، ١٣١
جزيرة كامشاتا، ١٦٣
جزيرة كوتلين، ١٣٤
جزيرة كريت، ٥٩
جزيرة كوتويوف، ١٢٨
جزيرة كوفي، ١٣٥
جزيرة لوسينوي، ١٣١
جزيرة وسيلي، ١٢٩
جنينة شبرا، ٥٥
جنينة الشتاء، ١٧٩
جنينة الصيدلانية، ١٠٧
جنينة الصيف، ١٥١، ١٦٣، ١٧١، ١٧٦
١٨٠، ١٨١، ٢٠٤
جيتومير، ٨٦
حديقة كترين، ١٤٥
حصن أرخوفه، ١٢٣
حصن أرشوك، ١٢٣
خاركوف، ٢١٦
الخليج القسطنطيني، ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧٢
خليج كاربوف، ١٧٥
دائرة جُلجل، ٧٣
دانترينغ، ١١٤
دانيمارق، ٦٦
دريبات، ٢١٦
دورباط، ١٢٥
دونسكوي، ٢٠١
ديراسكندر ينفسكي، ١٤٧، ١٤٩، ١٧٠

ستريلنا، ١٧٦	ديراسموليني، ١٠٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٥
سكاندينا، ١٠٢	١٩١
سنيات، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠	دينير (نهر)، ٨٨، ٩١، ١٠٣
السويد، ١٠٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥	رشيلي، ٧٧
١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩	روسيا، ٥٠، ٥٥، ٥٧، ٦٧
١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣	٧١، ٧٥، ٧٦، ٨٤
١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨	٨٥، ٨٦، ٨٨، ١٠١
١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٥١	١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٢
١٥٢، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣	١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤١
١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨	١٤٢، ١٤٣، ١٣٢، ١٤٦
١٧٣	١٥٤، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٦
سيستورسك، ١٣٧	١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢
سيستريك، ١٣٧	١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٢
سيبيريا، ٩٩، ١٤٩، ١٥٦، ١٨٠	١٩١، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٢
سينوى بورغ، ١٤٨، ١٧٥	٢١٨
شبرا، ٩٦	روسيا البيضاء، ٨٤
شلتوبورغ، ١٢٨، ١٣٠	روسيا الجديدة، ٨٤
شليسبل بورغ، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨	روسيا الصغيرة، ٨٤
١٤٠، ١٤٦، ١٥٣، ١٧٠	روسيا القديمة، ٨٤
شليسبل هولستين، ١٥٧	روسيا الكبيرة، ٨٤
شيران، ١٧١	روما، ٧٨، ١٩٤، ٢١٤
الصين، ١٥٦	ريتساري، ١٣٦
ضاغستان، ٧٩، ١٧١	ريغال، ١٤٥، ١٧٦
غدير أيلمن ١٠٢	ريفال، ١٤٥، ١٥١
غربول، ٩١	زاوية رزين، ٥٦
غَلْظَة، ٦٥، ٧٠، ٧١	سانكت بتربورغ، ١٣١
غوستولى دفور، ١٥٠	سترك، ١٣١

القسطنطينية، ٥٥، ٦٣، ٦٧، ٦٨	غريفين بورج، ٧٩
١٠٣، ١٠٤	فرانسا، ٥٥، ١٤١، ١٥٣، ١٥٧
قشلة، ١٨٠، ١٨١، ٢١٧	٢١٤، ٢١٨
قصر انيتشكي، ١٧٧	فرانكفورت، ١١٤
قصر انيشكوف، ١٧٦	فوتسكياياتينا، ١٢٢، ١٢٣
قصر الشتاء، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢	فورثيج، ١٣٨
٢٠٢، ٢١٢	فوزينسيكي، ١٧٥
قصر الكرتينية، ٦٣، ٦٤، ٦٥	فوسكر بسنيكي (شارع)، ١٨١
قصر المرمز، ١١٧، ١٧٩	فولكوف، ١٦٣
القصر الملكي، ٨٠	فونتانكة، ١٠٧، ١٧٥، ١٨٣
قصر المهندسين، ١٨١	فيبورغ، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٦
قلعة أورشك، ١٢٥	١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤
قلعة دوناموند، ١٤٥	١٤٥، ١٥٠
قواجه بيك، ٨٤	فيبورغسكي سترنا، ١٧٥
كاريليا، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠	فيكتوري (ميدان)، ١٤٧
١٣٢، ١٤٥	فيمار، ٢١٤
كارفاني، ١٨١	فيل أرمونيا، ٢٠٧
كانتري، ١٢٤	الفينلاندا، ٨٤، ١٠٥، ١٢٣، ١٢٤
كترنيغوف، ١٤٧، ١٥٣	١٢٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨
كراسي سلو، ١٥٦	١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥
كروريا، ١٢٤، ١٣٢	١٥٣، ١٦٥، ١٦٦
كرو، ٢١٤، ٢١٥	فينيسيا، ١١٤
كرونسلوت، ١٤٠، ١٥٦	فينسيك، ٩٥
كرونشاد، ١٥١، ١٥٢، ١٧٣	القاهرة، ٩٥، ٩٦
كريملان، ١٠٦	قراميدان، ٩٢
كستتنبول، ٦٨	القرم، ٧٨، ١٧٩
كنى، ٦٠، ٦٢	قزان، ١٥٣، ٢١٦

كييف، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٠٣	كنيسة اسحاق، ٩٧، ١٥٧، ١٧٩، ١٨٤
١٠٤، ١٣٣، ٢١٦	كنيسة أندريا، ٨٨
لأختا، ١٧٣	كنيسة الثلث، ١٣٤٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
لأدوغة، ١٢٩، ١٧٣	١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ٢٠١
لادينوي بوله، ١٣٥	كنيسة الخلاص، ١٦٦
لانديسكرون، ١٢٤	كنيسة الروم، ٧٠
لويك، ١١٧	كنيسة سامسون، ١٧٥
لوست هولم، ١٣٠	كنيسة الصعود، ١٧٥
لاوزا (نهر)، ١٦٩	كنيسة قسطنطين، ٦٧
لوندره، ١١٤	كنيسة القلعة، ١٧٢ ٧١٦٤
ليتوانيا، ١٢٥، ١٣٨	كنيسة كران، ١٨١
ليفونيا، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٥	كنيسة اللوتيريانيون، ١٢٦، ١٣٤، ١٤٥
اللين، ٧٥، ٨٤، ١٤٦، ١٥٤	١٧٤
١٧٤	كنيسة المصابين، ١٨١
مازندران، ١٧١	كنيسة النجارين، ١٦٨
المسجد الأقصى، ٦٧	كنيسة نقولة، ١٧٥
مصر، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠	كنيسة يوحنا الكبير، ٩٠
٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦	كوتلين، ١٣٦
٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٨	كورلاند، ١٤٦، ١٥٧
٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤	كور، ٢١٤
٨٧، ٩١، ٩٣، ٩٤	كوريا، ١٣٧
٩٥، ٢١٣، ٢١٩	كونست كامير، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٣
معبد بانوس، ١٦٧	كيريك، ١٠٤
مقدونيا، ٢١٤	كوفيساري، ١٣١
مليون، ١٧٥	كيكهولم، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٧
موت ريوس، ١٤٣	كيل، ١٥٧
مورافيا، ١٠٤، ١٨١	كيلان، ١٧١

۱۴۳ ، ۱۳۹ ، ۱۳۸ ، ۱۳۷	مورسکوي ، ۱۸۱
۱۷۰ ، ۱۶۸ ، ۱۶۳ ، ۱۴۵	موسقو ، ۷۵ ، ۸۶ ، ۹۰ ، ۱۰۶
۱۷۶ ، ۱۷۵ ، ۱۷۴ ، ۱۷۱	۱۲۸ ، ۱۲۶ ، ۱۲۵ ، ۱۰۷
۲۱۵ ، ۱۸۳ ، ۱۸۱ ، ۱۷۹	۱۴۰ ، ۱۳۹ ، ۱۳۸ ، ۱۳۶
نهر النيل ، ۵۵ ، ۵۶ ، ۶۴ ، ۷۱	۱۶۸ ، ۱۶۴ ، ۱۵۷ ، ۱۵۲
نيسابور ، ۱۱۲	۱۸۳ ، ۱۷۲ ، ۱۷۰ ، ۱۶۹
النيفافنج ، ۱۰۶	۱۸۳ ، ۱۷۲ ، ۱۷۰ ، ۱۶۹
نيفسكى بروسيكت ، ۱۴۷ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰	۲۱۶ ، ۲۰۱
النيمسا ، ۵۵ ، ۷۹ ، ۱۲۶ ، ۱۷۵	موهلوف ، ۸۸ ، ۹۱ ، ۹۳ ، ۹۴ ، ۹۵
۱۷۴	۹۶
نين ، ۱۲۴ ، ۱۲۶	مويكة ، ۱۷۵ ، ۱۸۰ ، ۱۸۳
۲۱۴ ، ۲۰۷ ، ۲۰۳	مينوديا ، ۱۰۴
نيشانتز ، ۱۲۴ ، ۱۲۵ ، ۱۲۶ ، ۱۲۷	نارفا ، ۱۲۴ ، ۱۲۵ ، ۱۴۶
هامبورغ ، ۱۱۴	نوتبورغ ، ۱۲۵ ، ۱۲۶
۱۳۱ ، ۱۲۸	نوفغورد ، ۹۰ ، ۱۰۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۳
هامبورغ ، ۱۱۴	۱۳۸ ، ۱۳۶ ، ۱۳۲
هانكوت ، ۱۵۲	نهر ايزور ، ۱۲۳
هلزن فورس ، ۱۴۳ ، ۱۴۸ ، ۱۴۹	نهر بوخ ، ۸۷
هولاند ، ۱۳۶ ، ۱۳۷ ، ۱۵۰ ، ۱۵۷	نهر دفينا ، ۸۶
هولستين ، ۱۶۲	نهر دونا ، ۱۰۱ ، ۱۳۸
۱۶۹ ، ۱۶۳	نهر سيسترا ، ۱۳۴ ، ۱۳۷
هيس هومبورغ ، ۱۶۹	نهر كياس ، ۱۳۶
واريفغ ، ۱۰۲	نهر النيفا ، ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸
وسيلي استروف ، ۱۲۰ ، ۱۳۱ ، ۱۵۳ ، ۱۵۷	۱۱۴ ، ۱۱۱ ، ۱۱۰ ، ۱۰۹
۱۸۰ ، ۱۷۵ ، ۱۷۴ ، ۱۷۱	۱۲۲ ، ۱۱۹ ، ۱۱۸ ، ۱۱۷
ويج ، ۱۶۲	۱۲۶ ، ۱۲۵ ، ۱۲۴ ، ۱۲۳
ويس كريفيج ، ۱۰۲	۱۳۰ ، ۱۲۹ ، ۱۲۸ ، ۱۲۷
يام ، ۱۲۴ ، ۱۳۷	۱۳۶ ، ۱۳۵ ، ۱۳۳ ، ۱۳۱

٣ - الأمم والشعوب والأقوام والطوائف

١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٦	أرمن ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠
١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٧ ، ١٥٥	اسبانيول ، ٢١٥
١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٨٠ ، ١٦٧	إنجليز ، ٢١٦ ، ١٥٦
١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩١	أوروبيون ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٥٠
٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠	٢١٦ ، ١٩٦ ، ١٨٩
٢١٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٦	إيطاليان ، ٧٦ ، ١٣١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
٢٢٣ ، ٢٢٢	٢٠٨
الروم ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩١	بنو عثمان ، ٥٩
١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ١٠٠	التاتار ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣٢
١٩٤ ، ١٥٤ ، ٧١٥٠	١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٧٨ ، ١٣٩
سكيفي ، ١٠٠ ، ١٠١	٢٢٣ ، ١٩٨
سيناف ، ١٠٢ ، ١٠٣	الترك ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٥
شامي ، ٦٦	١٦٥ ، ١٥٠ ، ٨٨ ، ٨٣
شراكسة ، ١٧٨	الجرمان ، ١٥٤
صرماطي ، ٩٩ ، ١٠٠	الخزر ، ١٠٣
الصقلب ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢	زوريك ، ١٠٢
٢٢٢ ، ١٣٦ ، ١٠٤	الروس ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩
الصقلب البلطيقون ، ١٠١	١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٠٢ ، ١٠١
صقلب دونا ، ١٠١	١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٥
الغجر ، ٧٣	١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٢
	١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٢ ، ١٤١

الفرس، ٥٧، ٨٣، ١٠٣، ١٤٩

١٧١، ١٦٥، ١٥٦، ١٥٠

٢٢١، ٢٠١، ١٩٣، ١٧٩

الفرنج، ٧٤، ٧٥، ٨٠

الفرنساوية، ٦٣، ٧٦، ٨٣، ١٤٤

٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٢، ١٩٠

٢١٤

الفيونانيين، ١٣٤

القائولية، ١٩٥، ١٩٧

القلموق، ٩٩، ١٣٢، ١٣٩

القزاق، ١٣٢، ١٤١

الكرج، ١٧٨

اللاطين، ١٩٤، ٢١٥

تويتريانية، ١٩٧

المصريون، ٦٨، ٦٩، ١٤٤

مغربي، ٦٤، ٦٦

المنغول، ١٣٦

الموسقوب، ٧٥، ٧٦

النصارى، ٥٥، ٦٧، ٦٩، ١٠٤

النوفغورديون، ١٣٢، ١٢٣، ١٢٥

النيمساوية، ٧٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦

٢٠٧

ويس وتروفور، ١٠٢، ١٠٣

الهولنديون، ١٣٥، ١٦٣

يهود، ٦٠، ٦٣، ٦٧، ٨٦

١٩٧، ٩٦، ٩٥

اليونان، ١٠٠

٤ - قوافي أشعار الشيخ محمد بن عياد الطنطاوي

٦١	صالح	٥٩	بتنائي
٨٣	الملاح	٥٩	سماء
٥٢	عيد	٦٣	هواء
٦٥	أوحد	٧٢	بيضاء
٧١	وزادي	٨٩	الهوى
٨٧	الرقاد	٢٢٣	هوى
٩٥	تهدا	٢٢٤	كفى
١٠٩	مزبد	٧٦	محجب
١١٤	الجليد	٨١	الطرب
٢٢٣	جلده	٩٢	وصبا
٦٠	نار	٩٦	سحاب
٦٢	الإبحار	١٠٧	وعذبه
٦٢	نار	١١١	غرائب
٦٥	قزار	١١٧	الإهاب
٧٢	نور	١٥٢	خصيبا
٨٤	بشر	٨٢	سنة
٩٢	السفر	٨٠	أمنية
٩٤	النضرة	٨٨	غابات
١١٨	قدر	٧٣	ولادتي
١٨٤	منظر	٨٩	شفتيها
٢٢٣	الزهر	٦٩	عنة

١١٢	هلال	٨٠	الروسية
١١٢	ليلا	٨٣	نفسا
١٩٠	آمال	٩٦	عبوس
٤٩	أمه	٨٦	مغبوطة
٥٨	حميم	٨٩	قنوع
٦٩	الحُصرم	٨١	شافية
٨٧	سلامي	٩٥	موهلوف
١٩٣	سلام	٦١	الأزرق
٢٠٨	يتكلما	٦١	أرتقي
٢٠٩	غلام	٦١	مقلق
٥٩	نصران	١١٢	الليق
٦٤	مسكينه	٢٢٢	الزحلقة
٧٤	السفن	٥٧	هيت لك
٧٦	الأقربينا	٧٨	جاهل
٧٨	أمانيهها	٧٨	يفعل
٩٢	وولدان	٨١	الجمال
٩٤	القانون	٨٨	الكفل
١٨٨	وإنه	٨٩	وقلا
		٩٤	والدل

مواويل الشيخ محمد بن عياد الطنطاوي

	٧٢	تفتيت
	٥٦	شمس
يوسف الصيداي	٥٦	منارس
	٦٩	المكحول
	٢٢١	نون

٥ - قوافي الشعر والشعراء

أحمد بن عبد العزيز المقدسي ، أبو الطيب	٥٠	ماء
	٥٠	الخُلَيْصَاء
	٦٦	شفاء
الأخطل	٧٠	وظباء
أبو سعيد الأبي	١١٣	النداء
	١٩٣	بيضاء
	٨٧	الثرا
	٢١٤	البشرى
	٧٧	ما بي
ابن بابك	٩٥	الطربا
أبو معمر يعمر	١١٤	الشآبيب
	١١٨	عجبية
	١٣٨	غائبا
أبو تمام	١٦٥	واللعب
أبو بكر الشيرازي	١٩٢	الغراب
	١٩٧	زواج
	٢١٧	بالمحتاج
	٧٧	الميعادا
	٩٧	بعيدها
	٩٧	بالجأد
	٩٧	وتسعد

	١٩٢	يديه
المتنبي	١٩١	البرد
	١٩٧	ساعد
	٥٥	وسوارها
	٨٢	اعتبار
سليك بن السليكة	٨٩	النوارا
	٩٢	شهرها
	٩٢	الصور
	١٣٩	دارا
	١٨٨	نفور
	١٧٨	قصرًا
الخشنامي	١٩٣	وقارا
	١٩٤	بصري
	٢١٢	بالإبصار
	١١٤	تموز
	٨٢	النفس
الحاجري	٩٠	بالنواقيس
قسيم بن إبراهيم ، أبو منصور ، بزرجمهر	١٠٨	مناחס
	٥٧	وتعيش
	١٥٩	قرصها
	١٩٣	العقاص
	١١٩	بعض
	٦٤	ترجمي
ابن حجاج	١٩٦	الشقيق
	١٦٥	الملك
	١٧٤	أجلك
	١٨٩	ترك
ابن الرومي	٥١	مالكا

الحريري	٥٠	قبله
أبو العلاء المعري	٥١	الأوائل
امرؤ القيس	٩١	عقنقل
	١٤٠	تقابله
	١٤١	نبال
	١٤٧	هلال
	١٥٣	فاضل
	١٧٤	كوامل
المتنبي	١٨٠	الرجال
أبو الطيب المصعبي	١٩٢	استقلا
أبو الفرج بن أبي سعد بن خلف	١٩٣	الأنامل
ابن قلاقس	٢١٥	فيل
	٢٢١	حاله
	٥٦	السما
	٦٨	بالكرم
	١٣٩	الكليم
	١٨٦	الدرهم
	٦٤	البنيان
	٧٩	سنة
	٨١	مهين
الحريري	٩٣	عينين
	٢٠٨	غناها
أبو الفضل التميمي	٢١٥	زانا
	٢٢١	القانون
	٧٨	به
ابن رشيق	٥٩	إليه
	١٧١	تيها
أبو العلاء المعري	١٩٥	له

٦ - المصطلحات الحضارية

بيت مبلط بالخشب، ٦٦	الأجر، ١٣٥
البيدروجين، ٨٥، ٨٤	اصطبل، ١٦٨
البندق، ٢١٥	أوبرا، ٢٠٦
التحفجية، ١٠٥	أوضة، ٧٩، ٧٣، ٦٤، ٥٩
تذكرة مرور، ١٦٠	١٦١، ١٥٧، ١٣٥، ١١٦
الترسانة، ١٠٩، ١١٠، ١٤٢، ١٤٩	١٩٥، ١٧٧، ١٦٨، ١٦٢
١٧٥، ١٧٤، ١٦٧، ١٥٣	أوضة حجر، ٩٥
الترسخانة، ١٣٤، ١٥١	أوضة خشب، ٩٤
تقليب الأرجل، ٧٠	أورطة، ١٤١، ١٣٦، ١٣٤
التكريز، ١٩٥	بالوعة، ١٧٦، ١٥٩، ١٥٠
التياتر ٨٢، ١٦٢، ١٥٧، ١٦٧	بوغاز، ١٥١، ١٤٨
٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٨٠	البولوار، ١٨١، ١٨٠، ١١٩، ٨٠، ٧٨
٢١٥، ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٦	البومب، ١٤٣
٢١٨	بيت الأسلحة، ٩٧
تياتر اسكندرة، ١٨١	بيوت إيواء الفقراء، ١٨٠
التياتر الاسكندري، ١٥٠	بيت البوصطة، ١٤٧
التياتر الإيطالياني، ٨٢	بيت جليد، ١١٥
تياتر مصر، ٨٢	بيت حجر، ١٧١
تياتر ميخائيل، ١٨١	بيت خشب، ١٤٧
جارية، ٦٤	بيت اللقطاء، ٢١٧
جامع مقبب، ٦٧	بيت اليتامى، ٨٢

دويرة، ١٠٠، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٥	جامكية، ١٦٩، ٢٠٦
دويرة المتتبعين، ٩٩	الجرنالات، ٧٦
دويرة جليد، ١١٧	جري الخيل، ٢١٥
دهليز، ١٤٦	جسد متحجر، ١٤٦
دير، ١٠٣، ١٠٤	الجص، ١٣٨
ديوان الجمرك، ٧٦، ٨٤	الجمرك، ١٥٥
ديوان المكس، ٨٤	جمعية الرقص، ٢١٠
الرقص، ١٠٠	حجر من جليد، ١٠٥
الرقص الانجليزي، ١٦٢	حشي بالصناعة، ١٤٩
رقص الفلس، ٢١٠	حصن، ١٤٩
رقص القادريل، ٢١٠	الحلوجية، ١٥٠
الرقص الليهي، ١٦٢	حمام، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١١٥
رقص المازورق، ٢١٢	خان لوندرة، ٨٨
رقص المسخرات، ٢١٢	خان الخليلي، ٦٦
سامر رقص، ٧٠	خراج مصر، ٦٧
سراية السلطان، ٦٤	حُص، ٩٩، ١٣٥
سرداب، ١٤٦	الخياطة، ٧٩، ١٥٠، ١٩٤، ٢١٦
سُفرة الغندرة، ١١٦	درايزين، ٦٧، ١١٥، ١٤٤، ١٧٦
سقف مسنم، ٦٦	١٨٣
سوق، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٨، ١٨٠	دكان، ٨٠، ٢١٨
٢٠٣، ١٩٥	دكة صوف، ٦٧
سيجار، ١٦٠	دماء الملوك، ٦٦
شراع، ٥٦	الدينما، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥
الشطرنج، ١٦٢، ٢١٥	١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣
شمع اسكندراني، ٢٢٠	١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠
شيش، ١٧٧	١٤٣، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤
الصوم الكبير، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٩	١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٩

- عيد ولادة نقولة الأول، ٢٠٤
عيد ولي العهد اسكندر، ٢٠٤
عيد المعمد يوحنا، ٢٠٥
عيد الميلاد، ٥٥، ٢٠٣
غوستين دفور، ١٧٦
الفرزان، ٢١٥
فسقية، ١٤٤، ١٥١
فرش بناموسية، ١١٦
فرمان، ١٥٥، ١٦١، ١٧٤، ٢٠٢
قبة، ٦٧
قبور رخام، ٦٤، ٧٠
قرافة، ٦٤، ٦٦
قصارى، ١١٥
قلعة، ٨٨
قنطرة، ١٠٨، ١٠٩، ١١٩، ١٢١، ١٣٥
١٥٨، ١٧٣، ١٨١، ١٨٤
قنطرة اسلامبول، ٧٠
القهوجية، ١٥٠
قيسارية التجار، ١٧٦
الكرانتينة، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٣
٧٤، ٧٥، ٧٦، ١٤٦
كُشك، ١٤٤، ١٥١
كنيسة مذهبية، ٨٨
كونسلارية، ١٣٤، ١٥٥، ١٥٨
الكهانة، ١٦٤
لحاف، ١١٦
لعب بريفرانس، ٢١٣
صوم وفاة مريم، ٢٠٧
ضيعة، ١٤١
الضامة، ١٦٢
عقاب النفي، ١٥٥
عيد اسم القيصر ومار نقولة، ٢٠٥
عيد إظهار العذراء، ٢٠٥
عيد أول السنة، ٥٥، ٢٠١
عيد بشارة مريم، ٢٠٤
عيد بطرس وبولص، ٢٠٤
عيد بطرس وبولص ٢٠٤
عيد تتويج القيصر والقيصرة، ٢٠٤
عيد التجلي، ٢٠٤
عيد جلوس القيصر، ٢٠٥
عيد دخول عيسى إلى الهيكل، ٢٠٤
عيد الدنما، ١٧١
عيد الرفاع، ٢٠٢، ٢١٢
عيد روح القديس، ٢٠٤
عيد ستر العذراء وشفاعتها، ٢٠٥
عيد الصليب، ٢٠٥
عيد صورة العذراء، ٢٠٥
عيد الغطاس، ٢٠٤
عيد الفصح، ٥٥، ٢٠٣
عيد القيصرة، ١٥٤
عيد القيصرة اسكندرية، ٢٠٤
عيد وفاة مريم، ٢٠٤
عيد ولادة العذراء، ٢٠٥
عيد ولادة القيصر، ٢٠٤

- لعب بسيانس، ٢١٤
 لعب بيكر، ٢١٤
 لعب دورسكي، ٢١٤
 لعب الفيست، ٢١٤
 لعب الورق، ١٦٢، ٢١٣
 لعب ورق ميلنيك، ٢١٤
 لعب يدس، ١٦٣
 لومان، ١٦٧
 مارستان، ٨٢، ٢١٧
 ماهول، ١٥٠
 مخدات، ١١٦
 مخازن، ٨٠، ١٤٣، ١٥٠، ١٩٤
 مدخنة، ١٦٠
 مرسوم، ٥٨
 مستودع المال، ١٨٠
 مسخرة، ١١٠، ١١٦، ١٥٦، ١٧١
 ١٧٨، ١٩٢، ٢١٣
 مضيفة، ١٤٣، ١٤٤، ٢٢٠
 مطبخ، ٥٩
 مقبرة المسلمين، ٦٤
 المقعد الأبيض، ١٧٧، ١٧٨
 مقعد التخت، ١٧٧
 مقعد جرجيس، ١٧٧، ١٧٨
 المقعد الحربي، ١٧٧
 مقعد الرقص، ١٧٦
 مقعد المرمر، ١٧٧، ١٧٨
 منارة، ٦٠، ٦٢
 المنبر، ٦٧
 منتزه، ٧٧
 نشان، ١٣٠، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٥
 ١٨٨، ١٨٧
 نشان التخليص، ١٥٥
 النظام، ٨٨، ٩٣، ١٣٣، ١٥١
 ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠
 النظارات المكبرة، ٩٧
 النقطة، ٨٢، ١٩٨
 نواتي، ١١٠، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧
 ١٣٩، ١٥٤
 النوبة، ٢٠٦، ٢٠٧
 نوبة عمومية، ٢٠٨، ٢٠٩
 نوبة موسيقى، ١٦٢
 النوروز، ٢٠١
 نهر متجلد، ٢٠٥
 هرم، ١١٦
 هز الأرداف، ٧٠
 هلال كبير مذهب، ١٧٤
 ورق منقوش، ٧٣
 يورطة، ٩٩

٧ - الوظائف والمناصب

شهنندرات، ٢٠٩،	أسطى، ١٣٨٧١٣٢، ١٥٤
صاري، ١٥١	الأشنج، ١٠٢
صاري العسكر، ١٠٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٥	أون باشوان، ١٥٩
الصدر الأعظم، ١٥٥	البابا، ١٩٤
ضابط سياسي، ١٥٨	بواب، ١٦٠
الطبيجي، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١	البيار، ١٥٢
القبطان، ٧٣، ١٥٢، ١٥٣	الحي، ١٤٩، ١٥٢
٢١٥٧١٦٨	حكيم، ٧٣، ٧٦
قُس، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦	حمامي، ٩٤
١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣	الخان الشمالي، ١٠١
القنصل الجنرال، ٥٧	الخطيب، ٦٧
المطران، ١٩٤، ٢٠١	راهب، ١٩٤
ناظر، ١٣١	سفير، ١٤٦، ١٥٦، ١٦٦، ١٧١
ناظر الكرنتينة، ٦٤	١٧٦، ١٧٩
نقيب الأشراف، ٩٧	سفير بخارى، ١٤٨
نواتي، ١٥٦	سفير جوقند، ٩٧
هَبَاب، ١٦٠	سفير الخان، ١٥١
وزير الحرب، ١١٠	سفير الدولة الروسية، ٥٧
وزير الغرباء، ٥٧	سفير الدولة العلية، ٩٧
	سقاء، ٦٤، ٦٧

٨ - المَطعموم والمشروب والمشموم

أرز، ١٤٩، ٢٠٠	الحنطة، ٦٠
اسفندان، ١٠٦	الخور، ١٠٦
البان، ٢٢٤	خبز نظيف، ٧٤
الباميا، ٩٣	خشب، ١٠٠
البتاتس، ٩٣	الخمير، ٦٠، ١٢١، ١٣٧، ١٣٩
برتقال، ٩٣، ٩٣، ٩٤	١٦٣، ١٦٢، ١٥٦، ١٤٩
برقوق، ٩٣	١٩٥، ١٧٢، ١٦٧، ١٦٦
البسلة، ٩٣	١٩٩
بطيخ، ٩٣	خمير الشامباني، ١٩٦، ٢٢٠
بلح أحمر، ٩٣	الخبوخ، ٩٣
بلح أخضر، ٩٣	دخان، ٢٢١
بلح أصفر، ٩٣	دقيق، ١٢١، ١٤٦
بوزة، ١٦٤	رقاق بلني، ٢٠٢
البييض، ١٩٥، ٢٠٣	ريحان، ٩٣، ٩٧
تفاح، ٩٣	زبيب، ١٤٩، ٢٠٠
التنباك، ٢٢٠	زهر الزنبق، ٢١٤
تين برشوفي، ٩٣	زيت، ٦٠، ١٩٩
الجوز، ٢١٩	الزيت الحار، ١٩٥
الحلاوة، ٨٠، ٩٧، ١١٦، ١١٦	السرو، ٦٤
١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٢١	السمن، ١٩٥
الحليب، ٢٢٠	شاي، ٩٢، ١٦٢، ١٧٨، ٢٢٠

قصب السكر، ٩٣	شجر البندق، ٩٣
القلقاس، ٩٣	شراب العسل، ١٦٢، ١٧٨
القمح الأسود، ٩٣	شراب الليمون، ١٦٢، ٢٢٠
قهوة، ٦٥، ٧٠، ٧١، ١٦٢	شرب الشيشة، ٢٢٠
٢٢٠	شعير، ٩٣، ١٩١
كباب، ٢٢٠	شورية، ٢٢٠
لحم ١٩٦٧، ١٩٦٧، ٢٠٢	شورية كرنب، ٢٢٠
اللان، ٩٩	الشوكولات، ١٦٢، ٢٢٠
الليف، ٩٤	شون الغلال، ١٤٠
ميردات، ٨٠	الصفصاف، ١٠٦
مشمش، ٩٣	الصنوبر، ١٠٦
ملح، ١٣٧	العسل، ٦٠
موز، ٩٣	العنب، ٩٣، ٩٤
مولوخيا، ٩٣	فطر بلبن منعقد، ٢٠٣
نخلة هندية، ٢٢٤	فطير، ٢٠٢
نُقل، ١١٦	القان، ١٠٦، ١٣٤
ورد، ٩٣	قاون، ٩٣
ياسمين، ٩٣	قبق، ١٣٥
	قشاء، ٩٣

٩ - الأزياء والملابس والقماش

الصفوف، ١٦٣	إزار، ١٩٠
طاقية، ٧٣، ١٩٣، ٢١٩	بابوج، ١١٦
طربوش طويل، ٧٣	بابوج اصطنبولي، ٦٩
الطرف السيلانة الكشميري، ٦٦	بدلة الوَلْبَة، ١٩٠
طرف مطرزة، ٦٦	البُرْدَة، ٦٨
عباءة، ٢١٤	برنس عربي، ٨١
الفراء، ١٣٢، ١٤٦، ١٩٠	برنيطة، ٨٧، ١٠٠، ١٩٠، ١٩١
فُرْجِيَّة، ١٨٩	١٩٥، ٢٠٠، ٢٢١
فستان، ٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧	البسط، ٦٧
فوطَة، ٩٥	البفت، ١٨٩
قاوون، ٦٩، ٧٠	جبة طويلة، ١٨٩
القَبَّة، ١٩٠	جزمة، ١٩٩
قصب أبيض، ١٨٩	الجوخ، ١٨٩، ٢١٩، ٢٢٠
القطن، ٦٠	الجوخ الأسود، ٢١٩
قفطان تتري، ٧٣	الحريز، ٦٠، ١٦٣، ٢١٩، ٢٢٠
قميص افرنجي، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٩	خفة عاج، ١٧٢
كتان، ٦٠	سرفان، ١٩١
كرسيت، ١٩٠	السفط، ١٨٩
محرمَة، ١٩٠	سروال، ١٨٩
مَسْكَ، ٢١٣	شملة بيضاء، ١٩٦
مقصب، ١٦٣	الشيت، ١٨٩
منديل، ٧٣، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢١٢	صدرية، ١٨٩
منديل اصطنبولي، ٦٩	صديري، ٧٣، ١٩١

١٠ - الأدوات والآلات

الدقة، ٥٩	ابريق، ١٧
ديدبان، ١١٧، ١٦٠	أبرة، ٢١٧، ١٩١
ربابة، ١٠١	أبخرة، ١١٦
راية، ١٧٧	بارجة، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٨، ١٥١
زمارة قرية، ١٠١	البُوش، ٦٩
زئبق ميزان الهواء، ١١٠	بوق، ١١٦، ١٦٢
زورق، ٥٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٩	بندقية، ١٥٦، ١٤٨
١٧٣، ١٧٠، ١٦٩، ١٥١	بنديرة، ١٠٩، ١١٠، ١٣٥، ١٤٠
٢١٥	١٧٠، ١٤٣
زورق القسي، ٦٣	بيرق، ١٤٥، ١٥١، ١٦٦، ١٧٧
ساعة، ١٤٧، ٢٠٣	تابوت خشب، ١٩٩
ساعة دقاقة، ٦٥، ١١٦، ١٥٧	ترس، ١٦٨
سفينة بخار، ٦٠، ١٤٥، ١٥٣	الجرّار، ٢٢٠
سفينة بخار نيمساوية، ٥٩	جرس، ٨٩
سفن أوروبا البخارية، ٦٣	جُلة حديد، ١١٥
سفن أوروبا القلعية، ٦٣	خبل، ١١٠
سفينة حرّية، ١٦٤	حرّبة، ٩٩
سكّان، ٥٩	حنفية، ٦٤، ٦٧، ١٤٣
سكة الحديد البخارية، ٦٠، ٩٦	خابية، ٦٨
سكين، ٧٦، ٢٢٠	خُرج، ١٣٢
سلم، ١٤٤، ١٧٨	خيمة، ١٣٥، ١٤٦

العربة الامبراطورية، ١٦٨	سهم، ٩٩
عربة بخار، ٩٧	سيف، ٩٩، ١٠١، ١٤٩، ١٨٩
عربة زحلقة، ١١١، ١٦٨	١٩٠، ٢٠٩، ٢٢١
عصا مرصعة بالجواهر، ١٦٤	شُفر، ٦٧، ٢١٩
غاشية، ٩٧، ١٧٦	شفرة نيمساوية، ٦٧
غراب، ١٣٦،	شمسية، ١٩٠
غليون، ١٣٨، ١٤٨، ١٥٣	شمع، ١١٦، ١٩٥، ١١٩، ٢٠٣
فاس، ١٣٢، ١٣٣	شمع اسكندراني، ١١٦
فانوس، ١١٢، ١١٦، ١٦٠	شمعدان، ١١٦، ٢٢٠
فرقيطة، ١٣٥، ١٤٣٧١٣٦، ١٦٤	شوكة، ٢٢٠
١٦٩	صفارة، ١٠١
فلوكة، ١٢٨، ١٢٩	صندل، ٥٥
فنار، ١٢١٧١١٩، ١٨٢	صنم، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٧٩
فنجان، ٢٢٠	صواني الشاي، ١١٦
فوارة اميترا، ١٤٤	صهريج، ١٤٨
فوارة سمسون، ١٤٤	طارة، ١٩١، ٢١٧
قادوم، ١١٠، ١٥٣	طاولة، ١٣٤٨
قارب، ١٦٩، ١٨٣	طبل، ١٦٧
قانون، ٧٠، ٨٣، ٩٤، ٢٠٨	طرنبة، ١٦٠
٢٢٠، ٢١٧، ٢١٠	طرنبيطة، ١٣٥، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٧
قربة، ٦٧	١٦٨، ١٧٠
قفة، ١٣٢	طشت، ١٩٩
قنديل، ١٤٥، ١٩٥، ٢٢٠	العجل، ٩١، ١١٥
قوس، ١١٠	عربة، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٨٠
قوصرة، ١١٥	٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨
قيثارة، ١٠١	٩٦، ٩٧، ١٠٩، ١٣٢
كاروصة، ١٨٤، ٢٢١	١٥٩، ١٨٣، ١٨١، ١٩٧
كُباية، ٧٩، ١١٦، ٢٢٠	١٩٩، ٢٠٣، ٢٢١

مشط، ١٩٣	كرة سماوية، ١٥٧
مطوى، ٦٧	كمنجة، ٧٠، ٢٠٨
مطوى انجليزي، ٦٧	كيس، ٩٤، ٩٥
معدية أبيار، ٨٧، ٩١	مجرقة، ١٣٢
معزقة، ١٣٢	مجنة، ٩٩
مغنطيس، ٩٢	مدفع، ٧٦، ١٠٩، ١١٥، ١١٧
ملعقة، ١١٦، ٢٢٠	١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥
ميزان الهواء، ١١٣	١٤٠، ١٤٣، ١٤٨، ١٥١
ناقوس، ٩٠، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٧	١٦٦، ١٦٧، ١٦٧، ١٧٠
١٦٧، ١٧٣، ١٧٥، ١٩٥	١٧١، ١٧٣، ٢٠٢
٢٠١	مرآة، ١١٦، ٢١٩
الوابور، ٦٠، ٦٣، ٧٣	مرجوحة، ٧٠، ٢٠٢، ٢٠٣
وابور روسي، ٧٢	مركب بخاري، ١٣٧
هاون، ١١٥، ١٣٥، ١٤٢	مشاعل، ٧٦

١١ - التربية والتعليم والثقافة

- أرياب القلم، ١٨٩، ٢٢٤
- أكاديميا التصوير، ١٧٩، ١٨١
- أكاديميا الجراحة والطب، ١٧٥، ١٨١
- أكاديميا العلوم، ١١٧، ١٤٩، ١٧٢، ١٨٠
- أكاديميا الملاحة، ١٥٦، ١٧٥
- الاونيفرستيت، ١٤٨، ٢١٦
- جرنال ابن الوطن، ٢١٨
- جرنال أخبار بتربورغ، ٢١٨
- جرنال فرنساوي، ٢١٨
- جرنال الكسم، ١٩١
- جرنال المعاصر، ٢١٨
- جرنال نخل الشمال، ٢١٨
- جرنال نيمساوي، ٢١٨
- الحساب الجديد، ٥٥
- الحساب القديم، ٥٥
- خزانة كتب، ١٤٩، ٢١٨
- خزانة الكتب القيصرية، ١٥٠
- ريشة، ١٧٤
- السقط (جرنال)، ٢١٨
- علماء الجغرافيا، ٨٤
- علم التصوير، ٧٧، ٧٨
- علم المعادن، ١٨٠
- العلوم الشرقية، ١٨٠
- فرخ من الورق، ٨٥
- قاعة التاريخ الطبيعي، ١٥٦
- كازيطية الأدب، ٢١٨
- كاغد منشن، ٨٥، ١٨٨
- الكتابة الوطنية (جرنال)، ٢١٨
- كرخانة الورق، ١٦٣
- كوميديا عجيبة، ١٦٣
- الألسن الشرقية، ٥٧
- الألسن الغربية، ٥٨، ٧٦
- اللسان الأرمني، ٢١٦
- اللسان الإسبانيولي، ١٥٥
- اللسان الانجليزي، ١٥٥، ٢١٨
- اللسان الطلياني، ١٥٥، ٢١٨
- اللسان التاتاري، ١٥٥، ٢١٦
- اللسان التركي، ٥٧، ٨٤، ١٥٥
- ٢١٦
- اللسان الدانيمارقي، ١٥٥
- لسان روسيا، ٥٨، ٦٢، ٧٦، ٧٩
- ٢٢٤، ٢١٢، ١٩٧، ١٥٥

مدرسة الألسن الغربية، ٥٧	لسان الروم، ٦٩، ١٥٥، ٢١٧، ٢١٨
مدرسة الألسن الفرنساوية للبنات، ٧٩	لسان العرب، ٨٠، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٦
مدرسة البحارة، ١٨٠	٢٢٢
مدرسة البنات، ٩١، ٩٣	لسان الصقلب، ١٩٥
مدرسة تعليم التياتر، ٢٠٦	اللسان الصيني، ١٥٥
مدرسة الحرب، ١٦٣	اللسان الفارسي، ٥٧، ١٨٢، ٢١٦
المدرسة العمومية، ١٤٨٧٥٧	اللسان الفرنساوي، ١٥٥، ٢١٨، ٢٢٣
مدرسة القُسس، ١٦٨	اللسان القلموقي، ١٥٥
المدرسة القيصرية الكبرى، ١٨١، ١٨٧	اللسان الكرجي، ٢١٦
٢١٦	اللسان اللاطيني، ١٥٥، ٢١٧، ٢١٨
مدرسة كترين للبنات، ١٨١	اللسان الهولاندي، ١٥٥
مدرسة المهندسين، ١٨٠	اللسان الليهي، ١٥٥
مسك الدفاتر، ١٦٩	اللسان المنغولي، ١٥٥
مكتب، ١٨٨	اللسان النيمساوي، ٧٩، ١٥٥، ٢١٨
مكتب كديت، ١٨١	٢٢٢
مكتبخانة العمومية، ١٨٠	مترجم، ٥٧، ٦٢، ١٥٥، ١٧٢، ٢١٨
مكتوب، ٥٦، ٧٨، ١٤٦، ٢١٤	محك البحث، ٧٦
ورد، ٦٥	مدرسة الأشغال، ١٦٣
ورق، ١٦١	مدرسة الألسن الشرقية، ٥٠

١٢ - كتب وعقود صلح

كتاب إغارة عسكر الروس على السويد، ١٤٩

كتاب الخريفة، ١٩٣

كتاب القانون لابن سينا، ٢٢١

عقد تياوزين، ١٢٤

عقد سطرلبون، ١٢٤

١٣ - الأمثال والأقوال

العلم رأس مال الأكياس، والجهل

لكل ضرر أساس، ٤٩

الغُصين هذا، فأين الظل والثمر، ٩١

كل الصيد في جوف الفرا، ١٤٤

لقد حَكَّيْتُ ولكن فاتك الشنب، ١٤٤

ليلة نابغية، ٩٣

معظم النار من مستصغر الشرر، ١٦٩

مصائب قوم عند قوم فوائد، ١٤١

هربت من الحريقة وقعت في المطر، ٨٢

إذا جاء الأجل بطلت الحيل، ١٧٣

إن السفينة لا تجري على اليبس، ١٧٠

بعد اللتيا والتي، ٥٦

تأبى الطباع على الناقل، ١٣٧

جاء من اصطنبول في علبة، ٦٩

الحدث الأصغر يندرج في الحدث

الأكبر، ١٦٨

حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء، ٦٢

خطأ الطبيب إصابة الأقدار، ١٤٠

العجلة من الشيطان، ٨٨

١٤ - الأوزان والمكاييل والمقاييس والنقود

امبريال، ٢٠٦
إصبع، ٩٠، ١١٨
بود، ٩١، ١٢١، ١٧٣
ذراع، ٨٥، ١٧٧
رُبل، ٨٥، ٩٠، ١٢٠، ١٤٩
١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١
١٧٢، ١٧٧، ٢٠٧، ٢٠٨
٢١٠، ٢١٣
سجين، ٨٥، ١١٤٧١٠٧
١٢٧، ١٥٧، ١٣٥
١٨٠، ١٨١
رطل، ٩١، ١١٥، ١٥٥
فرانك، ٢١٨
فرست، ٧٤، ٨٥، ٨٦
١٠٦، ١٣٦، ١٤٠
قدم، ٩٠، ١١٨
١٧٣
قرش رومي، ١٧٧
كبيك، ٨٥، ٩١، ١٣٢، ١٥٥
١٧٧، ١٨٣، ٢١٣
ليفريستيرلانيسك، ٩١
مجر، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٧

١٥ - المعامل والمصانع والمناجر:

- فبريقة البسط، ١٦٣
فبريقة الشمع، ١٥٠
كاغدخانة، ٧١
معمل الأجر، ٩١، ٩٣، ١٤٧
معمل البوزة، ١٧٥
معمل تكرير السكر، ١٦٨
معمل الحديد، ١١٩، ١٧٣
معمل القطران، ٩٣
معمل الصابون، ٩٤، ٩٥
معمل الماء المعدني، ٧٩
معدل غزل النسيج، ٧٩، ١٦٣، ٢١٧
منجرة، ١٣٩، ١٤٩
منجرة اولونيتز، ١٣٥
منجرة بتر بورغ، ١٤٨

١٦ - المعادن والأحجار

- الألماس، ٩٧، ١٦٨، ١٧٧
بارود، ١٧١
بنية مدفع، ١٣٥
خاتم، ١٧٧، ١٩١
خاتم ذهب، ١٩٦
خاتم مرصع بالألماس، ١٨٨
دبوس مذهب، ١٩٣
ذهب، ١٦٨
رخام، ٩٥، ١٣٤، ١٤٧
الرصاص، ١٢٩
الشنك، ١٢٨، ١٧٠، ٢٠٢
العسجد، ١٧٧
فحم الحجر، ٦٢
فضة، ١٦٨، ١٧٧، ٢١٣
قنجة حديد، ١٣٢، ١٧١
كبريت، ١٦٢
كُحل، ١٤٤
لؤلؤ، ١٩١
النفط، ١١٦
الياقوت، ١٧٧
الياقوت الأزرق، ١١٦

١٧ - الحيوانات والحشرات

سمك، ٦٠، ٦٣، ٩٣، ٩٩	إبل، ٨٦
١٥٧، ١٩٥، ٢٠٢	أتان، ٨٠
سمك نيسان، ١٦٣	أرنب، ٨٦
ضب، ١٠٠	البق، ٩٣
طير، ٦٠، ٩٧، ١٥٧، ١٦٧	البقر، ٦٧، ١٤٩
عجل، ٨٦	ثعبان، ١٨٢
عصفور، ١٥٧، ٢٠٣	ثور، ٨٠، ١٦٧
العنقاء، ١٤٢	جمل، ٦٧
غزال، ١٥٠	جاموس، ٦٧، ٨٠، ٨٦
غنم، ٨٦، ٩٧	حصان، ٧١، ١٤٦، ١٧٧
فيل، ٩٧، ١١٥، ١١٦، ١٤٩	حمار، ٦٧، ٨٠، ١٩١
قرد، ٢٠٦	خيل، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٦
كلب، ٦٦	٩١، ٩٧، ١٠٠، ١٤١
كلب بيتي، ٦٦	١٨١، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٩
كلب تركي، ٦٦	٢٠٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١
كلب دانيمارقي، ٦٦	دجاجة، ٨٩
النسر، ١٦٢	الدرافيل، ١١٦
نمر، ١٤٩، ٢٠٢	ديك، ١٩١
هولندية، ١٤٩	ذئب، ٨٦، ١٠٠، ٢٠٢
	سبع، ١٤٩، ٢٠٢

١٨ - الظواهر الطبيعية والأمراض

- البحران، ٦٥
الجُدري، ٦٤
الحمى الصفراوية، ١٢٠
داء الكلب، ٦٦
الرياح الشرقي، ١٥٢
الرياح الشمالي الغربي، ١٠٧
الرياح الغربي، ١٠٧، ١١٣، ١٢١
الرياح الغليني، ١٠٧
الرياح القبلي الشرقي، ١١٨
الرياح القبلي الغربي، ١٠٧
داء السُّعر، ٦٦
الطاعون، ٦٤، ٧٤، ٧٥
طاعون سنة ١٢٥٢ هـ، ٦٥
الطاعون المصري، ٦٠